البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 6 حزيران 2022

Monday 6 June 2022

قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود.

سعاده

هل يعلن رئيس الجمهورية فشل المفاوضات في منع التعدّي ويوقّع مرسوم تعديل الخط البحريّ؟

التنقيب في كاريش يفضح خصوم المقاومة: طالبوا مجلس الدفاع بتكليف الجيش بالتصدّي!

اكتمال تركيبة اللجان النيابيّة بانتظار التوافق مع «نواب التغيير» و«نزولهم عن الشجرة»

كتب المحرّر السياسيّ

وضع الإسرائيلي النقاش اللبناني حول مفهوم السيادة أمام اختبار عملي. فالعائدات المرتقبة للتنقيب عن الغاز والنفط في حقل كاريش وبدء استخراجهما يشكلان فرصة مغرية في ظل أزمة الطاقة العالمية، وارتفاع الطلب الأوروبي بحثاً عن بدائل للنفط والغاز من روسيا، وساحل المتوسط هو البديل الأكثر إغراء، فوصلت باخرة منصة التنقيب والمعالجة إلى الحقل، الذي يعتبره لبنان منطقة متنازعاً عليها، كما قال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والتنقيب فيها اعتداء على السيادة اللبنانية وتهديد للمسار التفاوضيّ، وبينما ينطرح السؤال حول عناصر القوة التي يمكن للبنان الاعتماد عليها لردع التعدي الإسرائيلي، ذهبت القوى المناوئة للمقاومة إلى سياسة الهروب إلى الأمام، باعتبارها أن مشكلة لبنان هي أن رئيس الجمهورية لم يوقّع مرسوم تعديل الخط الحدودي من الخط 23 الى الخط 29، دون ان تجيب عن طبيعة التغيير الذي سيحدثه توقيع المرسوم اذا كان نهاية المطاف، فتجربة لبنان مع حدوده البرية المرسمة والمسجلة والمعترف بها دولياً، لم تحرّك الوسيط الأميركي ولا الأمم المتحدة لأكثر من إصدار بيانات تطالب «إسرائيل» بالانسحاب، وبقي لسان حال «إسرائيل»، خذوا الخرائط المرسمة وبيانات التأييد «بلّوها واشربوا ماءها» وبقي الاحتلال لعقدين كاملين ونيّف (1978 – 2000) حتى أخرجته المقاومة بالقوة دون مفاوضات ودون قيد او شرط. واليوم اذا كان لإثبات الحقوق قيمة قانونية ترفع من شرعية المطالبة بها، فالقضية تبقى في أسباب القوة التي تلزم الاحتلال على التراجع.

مصادر سياسية متابعة قالت إن موقف رئيس الجمهورية من توقيع مرسوم تعديل الخط الحدودي، قد يذهب الى التوقيع على المرسوم، بعدما قام بالتريث لمنح التفاوض فرصة الوصول الى تسوية تحترم الخط 23 باعتبار أن الخط 29 خط تفاوضي، لكن حتى نهاية المفاوضات والتوصل الى تسوية سيبقى كلّ تنقيب اسرائيلي شمال الخط 29 اعتداء على سيادة لبنان باعتباره إجراء أحادياً في منطقة متنازع عليها ضمن سياق مفاوضات مستمرة. وتقول المصادر إن اتصالات تجري على مستويات عالية مع الأمم المتحدة والوسيط الأميركي قد تنتهي بتوقيع الرئيس للمرسوم وإعلان سقوط مسار التفاوض، لكن هذا سيعني دخول المواجهة، فهل سيقف الذين يطالبون الرئيس بالتوقيع وراءه في خوض المواجهة، التي لا يملك الجيش ما يلزم لخوضها وتحمل تداعياتها، وهو ينتشر ويتمركز في مواقع يسهل على الاحتلال استهدافها، بينما يكفي أن تقرر الدولة إنه من الممنوع على الاحتلال التنقيب في كاريش حتى تتكفل المقاومة بذلك، فهل سيقبل خصوم المقاومة بالتخلّي عن حقوق لبنان كي لا يعترفوا بأن وجودها ضرورة لحماية الحقوق اللبنانية؟

المصادر السياسية المتابعة تقول إن من يسمون أنفسهم بالسياديّين، ويقولون إن لا حاجة لسلاح المقاومة، وان الجيش كفيل بحماية السيادة أو أنهم سيكونون كلهم مقاومة عندما تتعرض السيادة للعدوان، يواجهون اليوم أسئلة بعيدة عن تفاصيل المعركة الدبلوماسية وتوقيع المرسوم، الذي يختبئون وراءه. والأسئلة

(التتمة ص4)

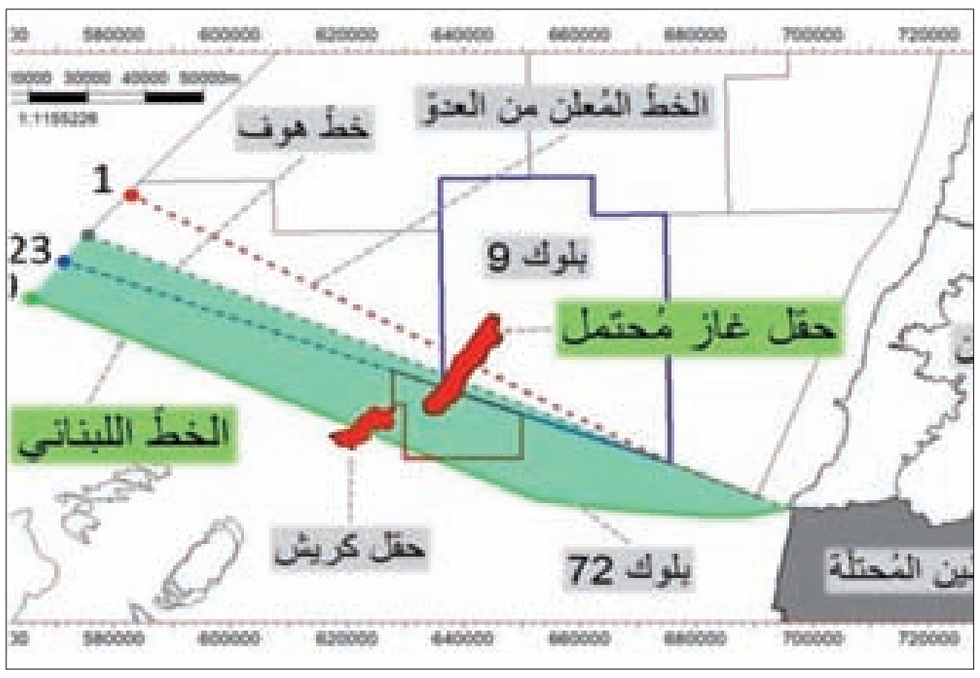

مقتل أربعة عناصر من «داعش» بغارة جوية في الأنبار

أفادت وزارة الدفاع العراقية، أمس، بمقتل أربعة من عناصر «داعش» وتدمير شاحنتهم المحملة بالأسلحة جراء ضربة جوية في الأنبار غرب البلاد.

على صعيد آخر، تعهد مجلس القضاء في إقليم كردستان العراق، بالإبقاء على قانون النفط في الإقليم، معلناً رفضه حكم المحكمة الاتحادية العليا بضرورة تسليم السلطات الكردية إمداداتها من الخام.

وكان رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور برزاني، صرّح في 24 أيار/ مايو الفائت، بأنّ «الإقليم شبه المستقل يرفض الحكم الصادر عن محكمة في بغداد بشأن أنشطته في مجال النفط والغاز»، ووصفه بأنّه «سياسي» وغير دستوري.

يذكر أن المحكمة الاتحادية في العراق أشارت في شباط/ فبراير الفائت إلى أنّ قانون النفط والغاز الذي ينظم صناعة النفط في كردستان العراق «غير دستوري»، وطالبت السلطات الكردية بتسليم إمداداتها من الخام، قبل أن تعلن الحكومة الاتحادية لاحقاً عزمها تأسيس شركة جديدة للنفط في إقليم كردستان، مبينة أن الهدف من الشركة الجديدة هو الدخول في عقود خدمة جديدة مع شركات النفط العاملة هناك حالياً، في ظلّ حكومة إقليم كردستان.

مغامرة الدخول في الفراغ الحكوميّ

◆ د. وجيه فانوس*

أذاعت دوائر القصر الجمهوري اللبناني، بمجرد إعلان وزارة الداخلية مؤخراً نتائج الانتخابات النيابية، وما لحق هذا الإعلان، وفاقاً للدستور، من تقديم الحكومة استقالتها؛ تطلع فخامة رئيس الجمهورية، إلى أن يتمّ تشكيل الحكومة العتيدة، بأسرع وقت ممكن. وكان قد بدأ يتفشى، حتى من قبل إجراء هذه الانتخابات، عديد من التحليلات، التي يُشار فيها إلى تعقيدات سياسية محتملة، قد تعيق تشكيل حكومة ما بعد الانتخابات النيابية؛ مما يقود إلى الاستنتاج بحصول إمكانية لوقوع البلاد في أزمة فراغ حكومي. الملاحظ، أنّ هذه التحليلات بدأت تطفو على سطح الأحداث، راهناً؛ وكأنها تمهيد لواقع قد لا يجد بعضهم منه ملاذاً. لعلّ هذا الفراغ المقصود، ههنا، مطلب يحتمي هذا البعض، بطموحات معينة له، خلف إمكانية حصوله؛ خاصة أنه فراغ قد يحصل في مرحلة تتزامن، بعد زهاء أربعة أشهر من اليوم، مع موعد انتهاء الولاية الرسمية لوجود فخامة الرئيس في منصبه. يشير بعض أصحاب هذه التحليلات، إلى إمكانيات متنوّعة في هذا السياق؛ منها اجتهادات تتناول إمكانية الدخول في فراغ رئاسي؛ الأمر الذي يعني بقاء الحكومة الحالية المستقيلة، بصفة حكومة تصريف الأعمال؛ وثمة من يرى أنّ في هذا ما قد يقف حاجزاً دستورياً يفرض على رئيس الجمهورية عدم تسليم مهامه إلى هذه الحكومة، تحديداً، إذ إنّ المادة 62

(التتمة ص4)

بوتين: سنقصف أهدافاً لم نقصفها من قبل في حال زُوّدت كييف براجمات صواريخ

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أنّ القوات المسلحة الروسية «ستقصف أهدافاً في أوكرانيا لم تستهدفها من قبل، حال تزويد واشنطن كييف بصواريخ بعيدة المدى».

وأضاف بوتين، في مقابلة تلفزيونية، أنّ «الجدل حول الإمدادات الإضافية من الأسلحة الغربية لأوكرانيا ليس له سوى هدف واحد هو إطالة أمد الصراع المسلح هناك إلى أقصى حد ممكن».

وحذّر من أنه إذا تم تسليم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى، فستقوم بلاده «بالاستنتاجات المناسبة»، وستستخدم «وسائل التدمير المتوفرة» التي لديها، لضرب «مواقع لم تُضرب من قبل».

وشرح بوتين أنّ تزويد الولايات المتحدة لكييف براجمات صواريخ، ومسيّرات «لا يغيّر الموقف بشكل جوهري»، مشيراً إلى تدمير 380 راجمة صواريخ تابعة لأوكرانيا، من أصل 515 راجمة منذ بدء العملية العسكرية الروسية.

بدوره، أكّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ مهمّات تحرير مدينة ماريوبل ومصنع آزوفستال اكتملت بأقل قدر من الخسائر.

وقال لافروف، في حديث إذاعي، إنّ «المرتزِقة» السيّئي السمعة من كتيبة آزوف، استسلموا ببساطة»، مؤكداً أنه «فُتحت قضايا جنائية ضد مقاتلي الكتيبة في الاتحاد الروسي».

واعتبر الوزير الروسي أن خطط واشنطن ولندن تقديم راجمات صواريخ متعددة إلى كييف، تعد خطوة «محفوفة بالمخاطر»، مضيفاً أنّ «الأوكرانيين هم الذين يموتون، وأميركا وبريطانيا تعطيانهم الأسلحة فقط».

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تدمير 51 مركز قيادة للقوات الأوكرانية و570 نقطة تجمّع للأفراد والمعدات، ومقتل أكثر من 350 من القوميين الأوكرانيين خلال الساعات الأخيرة.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، إن قواته دمرت معدات عسكرية تابعة لأوكرانيا، من ضمنها دبابات من طراز تي72- ومركبات مدرعة «سلمتها دول من شرق أوروبا للقوات الأوكرانية في منشأة لصيانة السيارات في إحدى ضواحي كييف».

وأعلن كوناشينكوف إسقاط مقاتلة أوكرانية من طراز «ميغ29-» في جمهورية دونيتسك الشعبية، وطائرة نقل عسكرية من طراز «آن-26» كانت تنقل أسلحة ومعدات عسكرية قرب مدينة أوديسا، فضلاً عن «إسقاط 10 طائرات مسيرة» في مناطق مختلفة من أوكرانيا.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قالت السبت الماضي إنّ القوات الأوكرانية تكبّدت خسارة فادحة خلال المعارك في سيفيرودونيتسك، مشيرة إلى أن العناصر المسلحة الموالية لكييف لغّمت حاويات شركة «آزوت» التي تحتوي على أكثر من 100 طن من الملح الصخري وحمض «النيتريك».

«حقل كاريش» النفطيّ بين لبنان وفلسطين المحتلة هل يكون شرارة حربٍ بين إيران و«إسرائيل»؟

◆ د. عصام نعمان*

يحظى لبنان بثروة نفطية وغازيّة هائلة. مصدرٌ غير محسوم الهوية سرّب عبر Tik Tok معلومة لافتة مفادها انّ الرقعة block رقم 4 الكائنة في المياه الإقليمية اللبنانية بين جبيل والبترون تحتوي أضخم حقل للنفط والغاز في العالم من شأنه أن يدرّ على البلاد مردوداً مذهلاً يربو على 110 مليارات دولار.

سواء كان هذا الرقم دقيقاً أو مبالغاً فيه، فإنّ حكومات لبنان المتعاقبة منذ نحو عشر سنوات تهاونت، ولا تزال، في مسألة مباشرة التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية على طول الساحل اللبناني.

معلومةُ Tik Tok السالفة الذكر مصدرها على الأرجح فرنسي. ذلك أنها تتضمّن ادّعاء بأنّ شركة توتال الفرنسية طالبت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالضغط على لبنان كي يتعاقد معها لبيع النفط والغاز بعد استخراجه من الرقعة رقم 4 وفق معادلة تكون حصّتها بموجبها من المردود 30 في المئة و70 في المئة للبنان.

(التتمة ص4)

مئة يوم على بدء العمليّة العسكريّة الروسيّة الخاصة في أوكرانيا

باريس ـ نضال حمادة

سوف أنشر بعض الملاحظات على مسارات الحرب الأوكرانية ـ الروسية الآن وقد مضى ١٠٠ يوم على اندلاعها.

هذه الملاحظات والإشارات تنطبق على كلّ مكان وكلّ الظروف وتنطبق علينا في فلسطين ولبنان وسورية والعراق واليمن وإيران .

أولاً ـ الاستراتيجية:

نظراً لأنّ الروس أعادوا اكتشاف قدراتهم في أوكرانيا، فإنّ الحصول على الاستراتيجية (والافتراضات التي تقوم عليها) بشكل صحيح أمر بالغ الأهمية للعمليات العسكرية الفعالة والتفكير الاستراتيجي الفعّال أهمّ من التفوق التكتيكي..

ثانياً ـ المعلومات:

العمل على الوصول إلى جميع المعلومات التي نحتاجها ستعمل دول القرن الحادي والعشرين الناجحة على إعداد قادتها ومؤسّساتها للازدهار في هذه البيئة، وليس الاستغناء عنها...

ثالثاً ـ القتال متعدّد الاتجاهات:

القتال في البر والجو والبحر وفي المجالات الإلكترونية والمعلوماتية دفعة واحدة. هذا هو التحدّي المتمثل في تقدّم الحرب الحديثة. سيتطلب إعادة توازن الاستثمار في القدرات العسكرية المختلفة.

رابعاً ـ التكيّف مع المفاجآت:

ضرورة الانتصار في معركة التكيّف. من المستحيل توقع كلّ احتمال في الحرب. على هذا النحو، فإنّ الفضيلة الرئيسية للجيش ومنظمات الأمن القومي الأخرى هي تصميم أنفسهم بسلام وبهدوء حتى يتمكنوا من التكيّف بسرعة في الحرب، هذا ما أدركه الروس ولو متأخرين بعد نكسة كييف.

خامساً ـ تأمين الموارد:

الحرب عملٌ جماعيّ، كما ثبت، فإنّ النجاح في الحرب (أو مجرد الصمود) يتطلب التزاماً من جميع الموارد الوطنية. الحرب ليست مهمة عسكرية، ولكنها تتطلب التزام كل البيئة ومورد متاح.

سادساً ـ الصبر:

الحروب التي تبدأ بتوقّع أنها ستنتهي بسرعة وبشكل نظيف ورائع انتهت على الإطلاق تقريباً. هناك أمثلة متعددة من القرن العشرين بدأت في العام ٢٠٠٦ والآن هذه الحرب هي دليل آخر.

سابعاً ـ العامل البشريّ:

الاقتناع بالقضية اقتناع الجندي بالهدف الذي يحارب من أجله في حين أنّ هناك تركيزاً كبيراً على التكنولوجيا في الحرب، لا توجد حلول تقنية سحرية في الصراع. لا يمكن لآلة أن تلهم أمة أو تجمع تأييداً محلياً ودولياً. لا يستطيع روبوت إمساك يد جندي لتهدئته أثناء وفاته في ساحة الحرب.

ثامناً ـ مركزية وقوة القيادة:

القيادة المركزية الجيدة وأهمية القائد شخصيته حضوره الدائم أمام الجمهور.

أخيراً ـ القرارات الصائبة في الوقت الصحيح:

الحروب هي نشاطات بشرية وليست تكنولوجية. يتخذ البشر (السياسيون في المقام الأول) قرارات خوض الحرب، وهم بذلك يظهرون مجموعة من المشاعر بما في ذلك الغطرسة والذكاء والغباء والجبن وحسن وسوء الإدارة. فالتعامل البشري بقراره يحدّد مصير جنوده على الأرض وبالتالي نتيجة الحرب...

نقاط على الحروف

النفط والغاز اختبار عمليّ لا كلاميّ للسيادة

◆ ناصر قنديل

– في الظاهر ينقسم اللبنانيّون بين تيارين يتهم كل منهما الآخر بضعف صدقيته تجاه مفهوم السيادة الوطنية، ويبدو صوت مناوئي المقاومة بتلاوينهم المختلفة الأعلى في اتهام مؤيدي المقاومة بضرب مفهوم السيادة، من خلال تمسكهم بسلاح خارج مؤسسات الدولة. وبالإضافة للصوت المنخفض في الاتهام لدى فريق المقاومة تجاه خصومه، واكتفائه بالإشارة الى تموضع الخصوم تحت سقوف علنيّة دوليّة وإقليميّة تتصدر المعركة مع المقاومة، ويرتضي أن يكون امتداداً لها دون يرفّ له جفن سياديّ، يدعو مؤيدو المقاومة الى سحب الخصومة من التباري الكلامي والتعبئة التحريضية لأن الانقسام في الشارع يهدد بالخروج عن السيطرة، ولأن الإسرائيلي ومن خلفه الأميركي وحلفائه شركاء في هذا النقاش عندما يصير صراخاً قابلاً للتوظيف في الإشارة للانقسام حول المقاومة، فيختم دعوته بحوار وطني لرسم استراتيجية دفاعية تجيب عن اسئلة السيادة وموقع المقاومة منها، فيجيب الخصوم أن الأولوية هي لسحب السلاح ويقول أغلبهم ان لا جدوى من الحوار.

– في الواقع لا يحتاج اللبنانيون الى مراقبة كل هذا الجدال، ولا الى انتظار طاولة للحوار حول الاستراتيجية الدفاعية، فقد اندلعت امام اعينهم واحدة من أهم واكبر معارك السيادة الوطنية، لتشكل الامتحان الأهم لصدقية الحديث عن مفهوم السيادة ودرجة الاستعداد لحمايتها، ومدى جدية التصورات والآراء المتقابلة في تحقيق ما يتفق الجميع أنه الهدف، إنها معركة حماية وتحرير ثروات لبنان البحرية وفي قلبها ما يجمع اللبنانيون، على اختلافاتهم، انها ثروات طائلة في لحظة انهيار لبنان مالياً واقتصادياً. وفي مواجهة هذا التحدي السيادي تظهر حقيقة المواقف. فالذين يقولون إذا وقع الاعتداء على السيادة لا حاجة لسلاح المقاومة فالجيش قادر ومؤهل ويكفي، أمامهم فوراً سؤال عملي، لماذا لا تطلبون من الجيش ردع العدوان على الثروات البحرية وقد تمّ الشروع فيه؟ والذين يقولون عندما يقع العدوان سنكون جميعاً مقاومة ولا حاجة لمقاومة حزب الله، لا حاجة لسؤالهم كيف؟ فاللحظة كفيلة بالإجابة، فهاتوا مقاومتكم التي عنها تتحدّثون؟

– يتهرّب «السياديون» خصوم المقاومة من الأجوبة ويختبئون وراء الدعوة لتوقيع مرسوم تعديل الحدود البحرية للبنان، ونقلها من الخط 23 الى الخط 29، وينظمون حملاتهم الإعلاميّة تحت هذا العنوان، وبغض النظر عن هذا الجدل القانوني ومدى صحة الكلام عن أن توقيع المرسوم يقوّي أو يضعف موقع لبنان التفاوضي، وعما إذا كان توقيع المرسوم مفيد اليوم لإسكات هؤلاء ونقلهم الى الحلقة الجدية من النقاش، فإن النقاش هو حول كيف نحمي وليس كيف نسجل مرسوماً، وقد كانت حدودنا البرية أكثر من مسجلة فهي مرسمة من الانتدابين الفرنسي والبريطاني ومعترف لها دولياً، ولا تحتاج الى إيضاحات، وهذا لم يمنع الاحتلال من البقاء فيها عقدين،

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 6 حزيران 2022
Fourteenth year /Monday / 6 June 2022

لموقف لبناني موحد خلف المقاومة والجيش

■ حسن حردان

اتخذ العدو الصهيوني قراراً بالاعتداء على لبنان من خلال العمل على سرقة ثرواته في البحر عبر استقدام سفينة الحفر لاستخراج الغاز من حقل كاريش المتنازع عليه مع لبنان.. مع العلم انّ المفاوضات غير المباشرة لتحديد الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة لم تتوصّل بعد إلى إتفاق على ذلك، ما يعني أنّ العدو يريد أن يفرض أمراً واقعاً بتحقيق أطماعه، محاولاً استغلال الأزمة التي يرزح تحت وطأتها لبنان والصراعات المحتدمة بين الأطراف السياسية من ناحية، والدعم الأميركي غير المحدود له من ناحية ثانية...

هذا التطور الخطير يضع لبنان الرسمي والشعبي أمام تحدي المواجهة مع العدو الصهيوني لردعه وحماية ثروات لبنان والعمل على البدء باستخراجها لحلّ أزمات اللبنانيين ووضع حدّ للابتزاز والضغوط الأميركية، وهو أمر لا يمكن تحقيقه من دون تظهير ما يلي:

أولاً، موقف لبناني رسمي موحد في كلّ مراكز القرار، حازم وواضح في التأكيد على عدم السماح للعدو بالاعتداء على حقوق لبنان في مياهه الإقليمية ويعلن الاستعداد لمواجهة ايّ خطوة عملية يقوم بها العدو للبدء باستخراج الغاز من المنطقة المتنازع عليها...

ثانياً، تظهير الوحدة الوطنية خلف المعادلة الذهبية، جيش وشعب ومقاومة، التي حرّرت الأرض وحمت لبنان ولا تزال، لأجل القيام بمهمة ردع العدو وحماية ثروات لبنان وحقوقه في مياهه الإقليمية الخالصة، وإعلان الوقوف خلف المقاومة لردع العدوانية والاطماع الصهيونية.. وهو أمر كان قد أعلن الجاهزية له قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله، وكرّره بالأمس رئيس المكتب التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد...

ومعروف أنّ المقاومة عندما تعلن استعدادها للردّ على ايّ اعتداء صهيوني على لبنان فإنها تفعل ذلك، والعدو أكثر من يعرف صدقية المقاومة وقائدها في هذا المجال.

أما الموقف الرسمي فجاء سريعاً وحازماً في رفض ايّ اعتداء على حقوق لبنان البحرية، ولم ينتظر بدء سفينة الحفر عملها في حقل كاريش..

فقد إعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية انّ لبنان أودع الأمم المتحدة قبل أسابيع رسالة يؤكد فيها على تمسكه بحقوقه وثرواته البحرية، وانّ حقل كاريش يقع ضمن المنطقة المتنازع عليها، وجرى تعميمها في حينه على كافة أعضاء مجلس الأمن كوثيقة من وثائق المجلس تحت الرقم 84/s/2022 بتاريخ 2 شباط 2022، وتمّ نشرها حسب الأصول.. وطلب لبنان في الرسالة من مجلس الأمن عدم قيام «إسرائيل» بأيّ أعمال تنقيب في المناطق المتنازع عليها تجنباً لخطوات قد تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، كما أكدت الرسالة على انّ لبنان ما زال يعوّل على نجاح مساعي الوساطة التي يقوم بها الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين للتوصل إلى حل تفاوضي لمسألة الحدود البحرية برعاية الأمم المتحدة.

أما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي فقد جاء موقفه أيضاً قوياً في رفض ايّ اعتداء على ثروات لبنان، حيث اعتبر محاولات العدو «الإسرائيلي» افتعال أزمة جديدة من خلال التعدي على ثروة لبنان المائية وفرض أمر واقع في منطقة متنازل عليها ويتمسّك لبنان بحقوقه فيها، أمر في منتهى الخطورة، من شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التكهّن بتداعياتها.. وحذّر «من هذا المنطلق من تداعيات أيّ خطوة ناقصة، قبل استكمال مهمة الوسيط الأميركي، التي بات استئنافها أكثر من ضرورة ملحة»، داعياً الأمم المتحدة وجميع المعنيين إلى تدارك الوضع وإلزام العدو «الإسرائيلي» بوقف استفزازاته».

وختم مشدّداً على أنّ «الحلّ يكمن بعودة التفاوض على قاعدة عدم التنازل عن حقوق لبنان الكاملة في ثرواته ومياهه».

ومعروف أن موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يقلّ تمسكاً بحقوق لبنان، والتزامه الدفاع عنها ورفض ايّ مساومة عليها..

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول إننا أمام موقف رسمي وشعبي لبناني موحد في رفض ايّ مسّ بحقوق لبنان، وعدم التنازل عنها.. وهذا هو الموقف الذي تستند إليه المقاومة للدفاع عن حقوق وثروات لبنان في البحر، وردع ايّ اعتداء «إسرائيلي» يحاول الاعتداء على هذه الحقوق.. وهذا يعني أنّ رهان العدو على انقسام في الموقف اللبناني، قد سقط، فالعدو بات الآن في مواجهة وحدة وطنية خلف المقاومة والجيش اللبناني، إذا ما تجرّأ على سرقة ثروات لبنان في المنطقة المتنازع عليها في حقل كاريش.. وهو ما يخيف العدو ويجعله يحسب ألف حساب قبل أن يعتدي على حقوق لبنان وثرواته البحرية، ويضطر للعودة إلى المفاوضات مراهناً مجدداً على تحقيق بعض أطماعه مستنداً على الموقف الأميركي الداعم له..

لهذا فإنه من المتوقع أن يسارع الوسيط الأميركي هوكشتاين للمجيء إلى لبنان وكيان الاحتلال للحيلولة دون تصاعد التوتر، وإعادة استئناف المفاوضات في الناقورة، ومحاولة تجديد الضغط على الجانب اللبناني لتقديم التنازلات، بعد أن فشل الرهان في اللعب على التناقضات اللبنانية، لإخضاع لبنان للشروط «الإسرائيلية»...

خطة التعافي موجودة منذ عامين و«الحاكم»... إلى المنزل أو السجن؟

■ أحمد بهجة*

مرة أخرى يتحفنا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (المطلوب للعدالة في لبنان والخارج) بتقليعة جديدة من تقليعاته، كأنه يعمل «مياومة» ويريد أن يثبت لمشغليه أنه لا يزال قادراً على خدمتهم في رهن مصير اللبنانيين لمشيئة الخارج وأهدافه، والشراكة مع أولئك المشغلين في سرقة أموالهم وتهريبها إلى الخارج حيث تضع البنوك العالمية اليد عليها وتمنع حتى مَن هرّبها من الاستفادة منها...!

أولاً سرّب «الحاكم» بالأمس عبر الإعلام أنه وشقيقه رجا الخارج من السجن بكفالة جرى تخفيضها عدة مرات، تقدّما عبر وكلائهما بدعوى لكفّ يد المحامي العام التمييزي القاضي جان طنوس بهدف وقف التحقيقات في شبهات جرائم اختلاس سلامة وشقيقه للمال العام والإثراء غير المشروع...!

هذا الأمر ليس سوى محاولة لكسب الوقت وتمييع التحقيقات التي توصّلت إلى حقائق ووقائع ثابتة لا لبس فيها من شأنها إذا وُضعت السياسة جانباً أن تضع الأخوين سلامة في السجن المؤبّد، إذا لم يكن أكثر من ذلك...

يُضاف إلى كلّ هذا استمرار «الحاكم» في ممارسة هوايته (جريمته) المفضّلة من خلال التلاعب بسعر صرف الدولار، صعوداً ونزولاً، وإلحاق الخسائر الهائلة بمجموع المواطنين في حالتي هبوط السعر وارتفاعه، حيث لا يمكن لأيّ سبب اقتصادي أو مالي أن ينخفض سعر صرف الدولار في السوق السوداء حوالى عشرة آلاف ليرة، في غضون ساعات وبعد انتهاء الدوام الرسمي، ولكن هذا الأمر ممكن في قاموس رياض سلامة الذي يستند منذ ثلاثين عاماً إلى مصالحه ومصالح شركائه في الداخل وأرباب عمله في الخارج.

وإذ أعلن «الحاكم» قبل أيام أنّ حجم الاحتياطي الأجنبي لدى المصرف المركزي يبلغ حالياً 11.8 مليار دولار، ادّعى في التصريح نفسه أنّ مشكلة لبنان هي في قرار التوقف عن سداد الديون، وهو قرار اتخذته حكومة الرئيس حسان دياب في آذار 2020، والسؤال هنا لـ «الحاكم»: من أين كان سيبقى لديك حوالى 12 مليار دولار لو لم يُتخذ القرار الحكيم بوقف سداد الديون؟ وسؤال أيضاً: تسمّي ما تبقى لديك على أنه احتياطي، حسناً كيف يتكوّن هذا الاحتياطي؟ أليس هو 15 في المئة من قيمة الودائع لدى المصارف؟ وأين تبخّرت هذه الودائع...؟

طبعاً هناك مشكلة كبيرة مع هذا «الحاكم» الفاسد المتلاعب، لكن المشكلة الأكبر هي في العجز السياسي المستمرّ عن التصرّف تجاهه وإزاحته عن «عرشه»... المفروض أننا اليوم في زمن آخر، ومن الواجب إيجاد البديل القادر على لملمة الأوضاع والانطلاق في سياسة نقدية جديدة نظيفة تُعلي مصلحة الوطن والمواطنين على أيّ اعتبار آخر.

وطالما أننا في زمن آخر، خاصة بعد الانتخابات النيابية، وعلى أبواب تشكيل حكومة جديدة، لا بدّ أيضاً من وضع كلّ الأمور الاقتصادية والمالية على طاولة القرار، لأنّ الأزمات المتراكمة أوصلت الناس إلى أوضاع لم تعد تُحتمل على الإطلاق، وبات المطلوب بإلحاح اتخاذ القرارات الكبيرة والجريئة التي من شأنها وضع البلد على سكة الحلول الصحيحة والمناسبة.

بالتأكيد ليس هناك حلول سحرية، ولكن على الأقلّ هناك خطوات أساسية يجب أن نقوم بها لكي نستطيع أولاً وقف الانحدار نزولاً، وثانياً البدء بالصعود من الحفرة العميقة التي أنزلتنا فيها السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية التي اعتمدها أركان المنظومة منذ ثلاثين سنة، والتي كان بعيدو النظر يرون أنّها ستوصلنا إلى ما وصلنا إليه... ورغم ذلك هناك مَن لا يزال إلى اليوم يسوّق للاستمرار بنفس النهج كأنّنا لم نتعلّم أيّ شيء من كل ما حصل ويحصل...!

المطلوب الآن أن يتمّ تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، وعدم التلهّي بتحديد جنس الملائكة، والخروج من الجدل حول حجم هذه الكتلة أو تلك، خاصة أنّ هذه الأحجام الكبيرة منها والصغيرة قد أصبحت معروفة للقاصي والداني، وتمّ تسجيلها لدى الأمانة العامة لمجلس النواب وتمّ إبلاغها للدوائر المختصة في القصر الجمهوري لكي تتحدّد على أساسها مواعيد الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة الجديدة...

وعليه فإنّ المطلوب من الجميع التعالي على الصغائر والنظر بعيون مفتوحة إلى واقعنا الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي المزري، بحيث أننا اليوم نحتاج إلى كلّ شيء... وتحديداً الأساسيات من الغذاء والدواء والاستشفاء والكهرباء والمحروقات والمواصلات والاتصالات والانترنت...

وكما قلنا قبل قليل... لا حلول سحرية، ولكن هناك ما يمكن أن نبدأ به خاصة أنّ الحكومة التي تصرّف الأعمال حالياً، وبعد تسعة أشهر من تشكيلها اكتشفت في جلستها الأخيرة قبل دخولها مرحلة تصريف الأعمال، أنّ خطة التعافي التي اعتمدتها حكومة الرئيس البروفسور حسان دياب قبل أكثر من سنتين هي الخطة الوحيدة القابلة للتطبيق...

هيّا إذن إلى تشكيل الحكومة الجديدة، ولينطلق عملها من خطة التعافي هذه، مع بعض التحديث عليها خاصة لجهة المعطيات الرقمية التي تغيّرت كثيراً منذ نيسان 2020 لغاية اليوم.

*خبير اقتصادي ومالي

استنفار سياسي لبناني لمواجهة سرقة «إسرائيل» لثروات لبنان البحرية عون وميقاتي يحذّران من التداعيات ودعوات لإطلاق يدّ المقاومة

حذّر رئيس الجمهورية ميشال عون، من أن أي نشاط «إسرائيلي» في ملف الغاز بالمنطقة المتنازع عليها بحرياً، يشكل عملاً عدائياً، لافتاً إلى أن «المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية لا تزال مستمرّة، وأيّ عمل أو نشاط في المنطقة المتنازع عليها يشكل استفزازاً وعملاً عدائياً».

وأجرى عون، على أثر الأنباء التي وردت عن دخول سفينة وحدة إنتاج الغاز الطبيعي المسال وتخزينه ENERGEAN POWER حقل «كاريش» وتجاوزت الخط 29 وأصبحت على بعد 5 كلم من الخط 23، بالمنطقة المتنازع عليها مع لبنان في الحدود البحرية الجنوبية، اتصالات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعدد من المعنيين للبحث في هذه التطورات. وطلب من قيادة الجيش تزويده المعطيات الدقيقة والرسمية ليُبنى على الشيء مقتضاه، لافتاً إلى أن المفاوضات لترسيم الحدود البحرية لا تزال مستمرّة».

وتجدر الإشارة إلى أن لبنان أودع الأمم المتحدة قبل أسابيع، رسالة يؤكد فيها تمسكه بحقوقه وثروته البحرية، وأن حقل «كاريش» يقع ضمن المنطقة المتنازع عليها، وجرى تعميمها في حينه على كل أعضاء مجلس الأمن كوثيقة من وثائق المجلس تحت الرقم 2022/S/84 بتاريخ 2 شباط/فبراير2022 وتم نشرها بحسب الأصول. وطلب لبنان في الرسالة من مجلس الأمن عدم قيام الكيان الصهيوني بأي أعمال تنقيب في المناطق المتنازع عليها، تجنباً لخطوات قد تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

كما أكدت الرسالة أن لبنان ما زال يُعوّل على نجاح مساعي الوساطة التي يقوم بها الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين للتوصل إلىّ حل تفاوضي لمسألة الحدود البحرية برعاية الأمم المتحدة.

بدوره، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن «محاولات العدو الإسرائيلي افتعال أزمة جديدة، من خلال التعدّي على ثروة لبنان المائية، وفرض أمر واقع في منطقة متنازع عليها ويتمسك لبنان بحقوقه فيها، أمر في منتهى الخطورة، ومن شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التكهن بتداعياتها».

ومن هذا المنطلق حذّر ميقاتي «من تداعيات أي خطوة ناقصة، قبل استكمال مهمة الوسيط الأميركي، التي بات استئنافها أكثر من ضرورة ملحّة»، داعياً الأمم المتحدة وجميع المعنيين إلى تدارك الوضع وإلزام العدو «الإسرائيلي» بوقف استفزازاته.

ورأى أن «الحلّ بعودة التفاوض على قاعدة عدم التنازل عن حقوق لبنان الكاملة في ثرواته ومياهه».

واعتبر وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم أن «التحركات التي تقوم بها إسرائيل في المنطقة المتنازع عليها في الجنوب اللبناني، تشكل تحدياً واستفزازاً للبنان وخرقاً فاضحاً للاستقرار الذي تنعم به المنطقة الجنوبية من لبنان».

وقال في بيان «مرّة جديدة تتنكر إسرائيل لكل القوانين والأعراف الدولية وتحاول خلق أمر واقع على الحدود اللبنانية، ولا سيما أنها تطيح بذلك بالجهود التي تبذل لاستئناف المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية التي تلعب فيها الولايات المتحدة دور الوسيط، والتي تجرى تحت رعاية الأمم المتحدة».

ودعا سليم المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى «التحرك سريعاً لوضع حدّ للممارسات الإسرائيلية المتجدّدة، وتطبيق القرارات الدولية لاستباق حصول أي تدهور أمني في جنوب لبنان، ستكون له انعكاسات على الاستقرار في المنطقة».

من جهته، دعا النائب حسن مراد عبر «تويتر»، بعدما «تجرأ العدو على انتهاك حدودنا البحرية وحفاظاً على سيادتنا»،رئيس مجلس النواب نبيه برّي للدعوة إلى جلسة عاجلة لمجلس النواب للخروج بموقف رسمي موحد.

كما دعا إلى «الوقوف خلف الجيش ودعمه في مواجهة الانتهاك الصهيوني وإعطاء الغطاء الرسمي للمقاومة لردع الاحتلال والحفاظ على كرامة الوطن».

وفي هذا السياق أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله ، السيد هاشم صفي الدين، أنّ «لبنان يمتلك القدرة والفعّالية في استخراج غازه ونفطه، وأن يكون مستقلّاً عن كلّ وسائل الضغط التي يخاف منها بعض اللبنانيين في الداخل»، معتبراً أن «اميركا هي السبب الرئيسي في منع لبنان من استخراج ثروته النفطية».

إلى أنّ «المطلوب من الدولة بشكل رسميّ وواضح أن تعلن الحدود وقناعتها بالحدود وما هي الحدود وما هي المناطق المتنازع عليها، ليجتمع عندها اللبنانيون بمقاومتهم وجيشهم وشعبهم وعزمهم ويأخذوا حقوقهم من قلب البحر وعمقه حتى إن أرادت أميركا أو لم تُرد».

وشدّد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، على ضرورة استفادة لبنان من ثرواته البحرية من النفط والغاز، وقال في بيان «إذا كانت الشرعية الدولية المقاس المرجعي للحدود البحرية اللبنانية، فالشرعية الدولية بشأن المنطقة البحرية اللبنانية تبدأ من الخط 29 (خط الهدنة) وليس من الخط 23 (الخط الأزرق)، وإذا كان المقاس القوة فالدولة والمقاومة مدعوة لحماية المنطقة البحرية اللبنانية وعشرات مليارات الدولارات من الطاقة اللبنانية التي تقع في حقل كاريش، ولن نقبل أن تتنعم تل أبيب بالنفط والغاز اللبنانيين فيما لبنان عاجز عن تأمين امداداته من النفط والغاز وسط أسوأ أزمة في تاريخه، والاحتلال الإسرائيلي لحقل كاريش يُشبه الاحتلال الإسرائيلي للعاصمة بيروت، وكلّ الشعب اللبناني وقواه الوطنية حاضرة لأن تكون جزءاً من هذه المعركة الوطنية الفاصلة».

وكتب أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون» العميد مصطفى حمدان على مواقع التواصل الاجتماعي «لم يعد هناك مفاوضات من أجل النفط، لأن شنكر طار، وهكشتاين اليهودي ضد التفاوض ومهمته نقل الرسائل اليهودية للدولة اللبنانية».

أضاف «كل الخطوط أصبحت سمكاً في الماء هوف و29 و23، اليهودي يريد كاريش كلها، ستبدأ في الأيام المقبلة مسحاً جغرافياً دقيقاً أفقياً وعمودياً. فعلى الحكم اللبناني بمذاهبه الحاكمة، أن يتحمّل مسؤولية الأجيال القادمة ولو لمرة واحدة، والحفاظ على الثروة الوطنية غير المنهوبة بالبحر».

ودعا أولاً، إلى «وقف إرسال الرسائل إلى الأمم المتحدة والأميركان، لأنهم صمّ بكم يبلغونكم ما تريده الدولة اليهودية فقط. ثانيا، تحضير الردع اللبناني لمنع سيطرتهم على حقل كاريش، ارتكازاً على معادلة: لا نفط ولا غاز لليهود، إذا لم يحصل لبنان على حقوقه النفطية كاملة في المنطقة الجنوبية».

وختم «على كل اللبنانيين أن يتوحدوا لمرة واحدة، من أجل الكرامة والعزّة والسيادة الوطنية، وحفظ الحق بالثروة الوطنية. ما حك جلدك إلا جيشك، صواريخك وظفرك».

ودعا رئيس «ندوة العمل الوطني» وجيه فانوس في بيان، إلى «تحمّل المسؤولية الوطنية تجاه ما بات حاصلاً الآن بوصول سفينة ENERGEAN POWER إلى الخط 29». وقال «أمام ما نراه بأمّ العين الآن، على شاشات التلفزة، ومع ما أصبحت تتناقله وسائل الإعلام الدولية والمحلية على حدّ سواء، من صور وأخبار وتعليقات تؤكد أن سفينة ENERGEAN POWER دخلت حقل كاريش وتجاوزت الخط البحري 29، ورغم التحذيرات والتنبيهات والدراسات التي قدمناها (...) تُطلق الندوة نداءً إلى تحمّل المسؤولية».

وختم «جميعاً نقف منذ اللحظة، أمام محكمة الوطن والتاريخ».

وأكد رئيس تيار«صرخة وطن» جهاد ذبيان أنّ استقدام العدو حفّارة من أجل العمل على استخراج الغاز من حقل كاريش المتنازع عليه، يُشكّل انتهاكاً واضحاً وصريحاً للسيادة الوطنية وحقوق لبنان في النفط والغاز».

ودعا « الدولة اللبنانية إلى إعلان موقف رافض لهذا الانتهاك الخطير، والذي يجب ألاّ يمرّ من دون موقف لبناني رادع، خصوصاً أن المقاومة حاضرة لمنع أي اعتداء على ثروة لبنان النفطية والغازية في مياهنا الإقليمية».

وختم مشيراً إلى أنّ «ما يقوم به العدو يُشكّل سرقةً مزدوجة للغاز اللبناني والفلسطيني، ما يستوجب موقفاً حازماً في منع العدو من العربدة والاستيلاء على الثروة النفطية والغازية في المياه الاقليمية، وهو ما يُثبت مجدداً مدى الحاجة إلى ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، من أجل لجم العدو ووضع حدّ لانتهاكاته».

بو صعب بعد لقائه برّي: اتفقنا على العمل مع رئيس الجمهورية لحلّ الأمور العالقة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية خلال استقباله نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب الذي صرح بعد اللقاء «طبعاً تشرفت بزيارة دولة الرئيس نبيه بري بعد الانتخابات الأسبوع الماضي وكما هو متوقع دولته حريص كل الحرص على البدء بالعمل بأسرع وقت ممكن في كل الأمور من استكمال انتخابات اللجان وغيرها من الأمور العالقة الأخرى، وأيضاً هناك أمور أخرى عالقة منذ فترة من الحكومة السابقة، اتفقنا مع دولة الرئيس أن نعمل سوياً مع فخامة رئيس الجمهورية كي نحلّ كل هذه الأمور التي فيها مصلحة ونسير بها إلى الأمام».

وأضاف «لمست كل إيجابية من دولة الرئيس في كل المواضيع التي تمّ طرحها وتحدثنا بها، وهذا الأمر سوف أنقله لفخامة الرئيس الذي هو أيضاً كان مبادراً، وطلب منّي أن أحمل رسالة معينة لدولة الرئيس برّي».

وختم بو صعب «إن شاء الله في الأيام المقبلة، نستطيع ان نظهر إلى اللبنانيين أن هناك أموراً تسير بهذه الايجابية وتنعكس على أمور أخرى».

ومن زوار عين التينة أيضاً النائب جهاد الصمد، السفير السابق جورج خوري ومدير مكتب السيد علي السيستاني في لبنان حامد الخفاف.

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة

خفايا

توقعت مصادر نيابية أن ينال «نواب التغيير» رئاسة لجنتي الصحة والبيئة بعد فشلهم بتأمين نصاب للفوز برئاسة لجنة الإدارة والعدل النيابية التي يترأسها حليفهم النائب جورج عدوان الذي يتمسك برئاسة اللجنة ويحتمي بتوافق الكتل الكبرى ببقاء القديم على قدمه.

كواليس

سأل دبلوماسيّ سابق ما هو الفرق بين حدود البر والبحر حتى يتخيّل البعض أن توقيع مرسوم يعدّل الحدود البحرية سيوقف التعدي الإسرائيلي بينما اعتراف الأمم المتحدة بالحدود البرية لم ينفع لأكثر من 20 سنة في منع الاحتلال، مضيفاً أن القضية هي بالقوة وليست بالحق الأعزل.

هذه هي قصة تعديل المرسوم 6433 من ألفها إلى يائها

في الثاني عشر من نيسان عام 2021، وقع رئيس حكومة تصريف الأعمال في ذلك الحين الدكتور حسان دياب مشروع المرسوم القاضي بتعديل المرسوم 6433 المتعلق بترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة، وأرسلته الأمانة العامة لمجلس الوزراء الى قصر بعبدا، على أمل أن يوقعه رئيس الجمهورية ليصبح نافذاً.

يومها صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة بيان رسمي أكد ذلك، مشيراً الى أنّ الوزراء المعنيّين وقعوا على مشروع المرسوم، وهم وزيرا الدفاع والأشغال العامة والنقل.

وورد في البيان أنه يُستعاض عن موافقة مجلس الوزراء بتوقيع رئيسي الجمهورية والحكومة على المشروع باعتبار الحكومة مستقيلة، على أن يعرض لاحقا على مجلس الوزراء للموافقة عليه.

في ذلك الوقت كان منتظراً وصول الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين الى بيروت لاستئناف مساعيه بهدف تحريك ملف ترسيم الحدود بين لبنان والاحتلال «الإسرائيلي»، وسط ترقب لما يحمله في جعبته إلى المسؤولين اللبنانيين، وخاصةً بعد الرسالة اللبنانية إلى مجلس الأمن رداً على تلك «الإسرائيلية» التي تعترض على إطلاق دورة التراخيص اللبنانية في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للبنان، وفي وقت يتفاعل الحديث عن سعي أميركي لـ"تقاسم" الموارد لا "الترسيم"، وهي مستجدات غاب عنها أيّ تطور بشأن توقيع الرئيس ميشال عون تعديل المرسوم 6433 الذي يصحّح حدود لبنان البحرية.

مصدر مسؤول في قصر بعبدا الجمهوري قال يومها إنّ "لبنان ينتظر ما سيحمله معه الوسيط الأميركي من مقترحات وأفكار وأجوبة إسرائيلية حول ترسيم الحدود البحرية والتي على ضوئها يحدد الموقف اللبناني"، مشيراً الى أنّ "الفرضيات كثيرة، ولكن حتى الساعة لا نعلم ماذا في جعبة هوكشتاين؟»

وأوضح المصدر أنّ "الرسالة التي أودعها لبنان الأمم المتحدة موجهة من قبل وزارة الخارجية اللبنانية بعلم الرئيس ميشال عون وكذلك رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بعكس ما تردّد عن خطوة تفرّد بها عون، وهي تحفظ حقوق لبنان التي يتمسك بها وبثروته البحرية وتؤكد حتمية نقل التفاوض من الخط 23 إلى الخط 29، وبأنّ حقل كاريش متنازع عليه».

إلا أنّ الرئيس عون لم يوقع المرسوم الذي يعدل المرسوم 6433 والذي يصحّح حدود لبنان البحرية جنوباً من الخط 23 إلى الخط 29، ويضيف 1430 كيلومتراً مربعاً على المساحة السابقة 860 كيلومتراً، والتي كان فرضها الخط 23، ويعطي لبنان الحق في التفاوض على نسبة من حقوقها في حقل كاريش.

وتوضيحاً لرفض عون التوقيع، قال المصدر المقرّب من رئيس الجمهورية إنّ "تعديل المرسوم مرتبط بالمفاوضات، والرئيس عون لم يتخذ قراره بعد بهذا الشأن، باعتبار أنه عندما تكون هناك مفاوضات علينا أن نحافظ على معطيات من شأنها إنجاحها ولا يمكن اتخاذ خطوات قد تؤثر على مسار التفاوض. من هنا وعلى ضوء النتائج وفي حال وصلنا إلى حائط مسدود فعندها لكل حادث حديث والمرسوم موجود».

ولا يزال المرسوم موجوداً في قصر بعبدا، ولكن من دون توقيع رئيس الجمهورية. وهنا يتوقف المؤرّخ والباحث في قضايا ترسيم الحدود الدكتور عصام خليفة عند "أهمية الرسالة التي وجهتها سفيرة لبنان لدى الأمم المتحدة آمال مدللي، لما فيها من تأكيد رسمي للمرة الأولى على حقه بالخط 29، وبأنّ حقل كاريش متنازع عليه، الأمر الذي سيحول دون تمكن إسرائيل من القيام بعمليات التنقيب فيه عن النفط والغاز أو الاستخراج، ولكن هذه الخطوة تبقى غير كافية وناقصة، إذ على لبنان أن يرسل وثائق بإحداثيات الخط 29 وإيداعها الأمم المتحدة، وهنا أهمية توقيع تعديل المرسوم 6433 الذي كان يفترض أن يترأس جدول أعمال حكومة نجيب ميقاتي».

ويشير خليفة إلى أنّ "الرسالة تصبّ في صالح لبنان، ولكن لا يمكن أن تكون بديلاً عن توقيع تعديل المرسوم 6433 الذي يفترض إخراجه من الصراع أو البازار السياسي وتعبيد الطريق أمامه لإيداعه مع الوثائق اللازمة لدى الأمم المتحدة، بالنظر إلى دوره بحفظ حقوق لبنان في حقل الغاز والنفط الذي دائماً ما نتمنى تسميته حقل قانا، كما سيعطي لبنان الحق بالتفاوض على نسبة من حقوقه في حقل كاريش».

ولكن ماذا حمل الطرح الأميركي في ذلك الحين؟

لم يصدر أيّ توضيح رسمي في هذا الصدد، ما فتح المجال أمام التكهنات والتحليلات.

الباحث في مجال الطاقة في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت مارك أيوب قال في حينه إنّ "الطرح الأميركي لم يعد حول ترسيم الحدود البحرية، بل تقاسم الموارد في الحقول المشتركة، مع العلم أنه في القوانين والمواثيق الدولية يجب ترسيم الحدود أولاً الذي على أساسه تحدّد الحقول».

ورأى أيوب أنّ "الملف أصبح سياسياً أكثر منه تقنياً، وحيّد المفاوض الأساسي وهو الجيش اللبناني وفجأة أرسل لبنان رسالة أقرب إلى توجهات الفريق المحيط برئيس الجمهورية للتذكير بالخط 29، في خطوة وكأنها ورقة تفاوضية لتعلية السقف قبل زيارة الوسيط الأميركي إلى لبنان، وهنا يبقى السؤال هل تعني هذه الرسالة تنازلاً ضمنياً عن الخط 29 والقبول بحقل قانا مقابل إعطاء حقل كاريش أو سيصار إلى التمسك به فعلياً؟»

وسأل أيوب "هل من رابط في السياسة بين حركة آموس والانتخابات النيابية في لبنان؟". وكان لافتاً تصريح السفيرة الأميركية دوروثي شيا، الذي استبق الزيارة بالتأكيد على ضرورة إجرائها في موعدها.

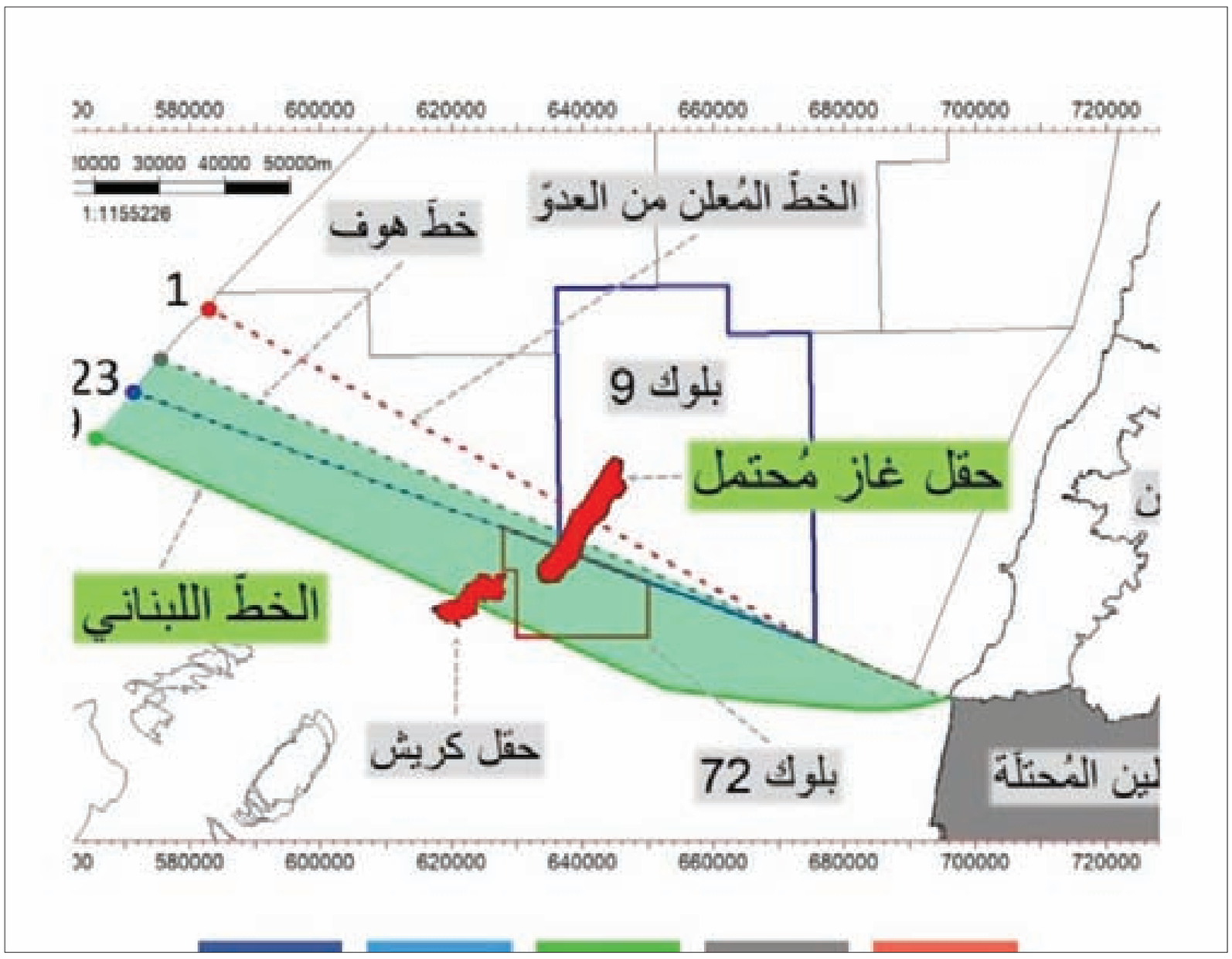

وأضاف: "هل من رابط بين الموقف اللبناني مما يحمله الوسيط الأميركي وملف الترسيم وإعطاء الضوء الأميركي الأخضر لمصر لاستجرار الغاز إلى لبنان؟»

هذه الأسئلة كلها كانت تأتي في وقت هناك تخبّط لبناني واضح وانقسام في المواقف، بينما الجانب «الإسرائيلي» يعلم تماماً ماذا يريد من ضمانة أمنية واقتصادية وسعي لبدء الإنتاج في حقل كاريش في مارس/ آذار 2022، وهو المتمسك بأن يشمل التفاوض المساحة 860 كلم2 التي يفرضها الخط 23.

وكانت المفاوضات التقنية غير المباشرة بين لبنان والاحتلال الإسرائيلي انطلقت في 14 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقد عقدت خمس جولات، آخرها في أيار 2020، بحيث أفضت إلى طلب الوسيط الأميركي السابق السفير جون ديروشير أن يكون التفاوض محصوراً فقط بين الخط الإسرائيلي والخط اللبناني المودعين لدى الأمم المتحدة، يعني أن يشمل التفاوض المساحة البالغة 860 كيلومتراً مربعاً، وذلك خلافاً للطرح اللبناني ولمبدأ التفاوض من دون شروط مسبقة.

وكان الجيش اللبناني قد أودع وزارة الدفاع كتاباً رقم 2320 بتاريخ 2021/3/4 يتضمّن لوائح إحداثيات الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية للمناطق البحرية اللبنانية، حيث تبيّن أن مساحةً إضافية تعود إلى لبنان، ما يفضي إلى تعديل الإحداثيات التي تناولها المرسوم رقم 2011/6433.

ومن مسلمات الوفد اللبناني أن تبدأ المفاوضات على أساس الخط الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة تبعاً لما نصّت عليه اتفاقية "بوليه نيوكومب" عام 1923 والممتدّ بحراً استناداً إلى تقنية خط الوسط من دون احتساب أي تأثير للجزر الساحلية التابعة لفلسطين المحتلة، وفقاً لدراسة أعدتها قيادة الجيش اللبناني على أساس القانون الدولي، علماً أنّ العدو يتمسك باعتبار صخرة "تخليت" جزيرة مع أنها غير قابلة للسكن ولا تنطبق عليها اتفاقية البحار الصادرة عام 1982.

وبات الجيش اللبناني في موقع المترقب أيضاً لمسار حركة الوسيط الأميركي، وما إذا كانت المفاوضات ستستأنف بين الوفدين اللبناني والاحتلال الإسرائيلي في الناقورة، مع العلم أنّ رئيس الوفد اللبناني العميد بسام ياسين أحيل على التقاعد ولم يعين بعد بديل عنه.

الأزمة اليوم

اليوم وصلت باخرة كاريش الى المنطقة المتنازع عليها شمال الخط 29، وبدأت تثبيت ركائزها لاستخراج الغاز خلال ثلاثة أشهر، في وقت تتكثف الاتصالات بين المسؤولين اللبنانيين لمواجهة الموقف، ويلعب نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب دوراً في هذا المجال بين الرئاسات الثلاث لبلورة الموقف.

وتقول مصادر مطلعة إنّ الموقف اللبناني سيتحدّد الأسبوع المقبل، لتفادي انفجار الوضع على الحدود، وهو ما لا يريده أحد في هذه المرحلة.

"الحوار نيوز"

مهرجان «أبطال ضدّ التطبيع» في مخيم برج البراجنة بمناسبة اليوم الوطني لشهداء «الديمقراطية»
سماح مهدي: لن يكون لنا أيّ اتصال بالعدو إلا اتصال الحديد بالحديد والنار بالنار

بمناسبة اليوم الوطني لشهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وتضامناً ودعماً لأهلنا في فلسطين وعاصمتها القدس، وتخليدا لذكرى رحيل الشهيد أحمد مصطفى، نظم قطاع الشباب في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - منظمة الجيل الجديد (مجد) مهرجان «أبطال ضدّ التطبيع» في ملعب روضة القسام في مخيم برج البراجنة بمدينة بيروت، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب قيادة الجبهة وقادة فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية واللجان والاتحادات الشعبية والمؤسسات الأهلية والروابط الاجتماعية وفاعليات وطنية وحشد واسع من أبناء المخيم.

بعد النشيدين الوطنيين الفلسطيني واللبناني وكلمة ترحيبية من ميرا الجمل، ألقى عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤول قطاع الشباب يوسف أحمد كلمة توجه فيها بالتحية إلى شهداء الجبهة ولكلّ الشهداء قادة ومناضلين الذين رسموا بدمائهم وتضحياتهم طريق العودة إلى فلسطين.

وإلى شهداء مخيم برج البراجنة الذي صمد وقدم تضحيات جساماً دفاعاً عن الهوية الوطنية وللقائد أحمد مصطفى الذي غادرنا جسداً وبقيت سيرته قدوة لكلّ مناضل أحب فلسطين وأخلص لشعبها.

كما توجه بالتحية للشعوب العربية والأحرار في العالم وحركة المقاطعة BDS الرافضين للتطبيع بكلّ أشكاله مع الاحتلال باعتباره منظومة إرهابية استعمارية استيطانية يشكل بقاؤها وصمة عار في جبين العدالة الإنسانية. مؤكداً بأنّ إحياء هذا اليوم هو لتأكيد التمسك بمسيرة النضال والكفاح والتضحية من أجل استعادة حقوقنا الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولتنا المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

كما توجه أحمد بالتحية لشعبنا الصامد فوق الأرض الفلسطينية وفي قلب القدس متحدياً كلّ وحشية الاحتلال واعتداءات المستوطنين، مؤكداً بأنّ الردّ على هذه الجرائم يتطلب الإسراع في تشكيل القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية وتعزيز الوحدة الداخلية وإنهاء الانقسام والإسراع في تطبيق قرارات المجلسين الوطني والمركزي وتفعيل المقاومة بكلّ أشكالها.

كما شدّد أحمد على ضرورة مواجهة المخاطر التي تهدّد قضية اللاجئين وحقهم بالعودة وتوفير مقومات الصمود وحماية وكالة الأونروا من مؤامرات التصفية والضغط لتطوير خدماتها بما يلبّي احتياجات وهموم ومعاناة أبناء المخيمات وتوفير الأموال المطلوبة لتنفيذ خطة طوارئ إغاثية وصحية شاملة ومستدامة بما يمكن اللاجئين من مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي يعيشونها في لبنان.

ثم ألقى مصطفى بلقيس كلمة منظمة الجيل الجديد «مجد» فتوجه بالتحية للشهداء الذين قدّموا أرواحهم فداء لفلسطين وحقوقنا الوطنية، وأكد استمرار الأجيال الفلسطينية بحمل راية الكفاح والنضال والمضيّ بطريق المقاومة التي رسمتها دماء الشهداء حتى يتمكن شعبنا من انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة وفي المقدمة حق العودة للديار والممتلكات.

كلمة دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية ألقاها الحقوقي فؤاد بكر فحيا صمود ونضال شعبنا الفلسطيني ودعا الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتحرك الجدي لوقف جرائم الاحتلال وتوفير الحماية لشعبنا.

كما توجه بالتحية لأحرار العالم الذين يقفون إلى جانب شعبنا الفلسطيني، موجهاً التحية لكلّ حر في العالم وفي عالمنا العربي يسجل اليوم مواقف البطولة برفضه للتطبيع مع الاحتلال بكافة المجالات السياسية والثقافية والفنية والرياضية، وسيكتب التاريخ من خان فلسطين ومن سطر المجد ورفع لواء النصر بوجه كل مؤامرات التطبيع والاستسلام والخنوع.

كلمة الرياضيين المقاومين للتطبيع ألقاها البطل اللبناني مالك الزيباوي فتوجه بتحية الفخر والاعتزاز لشعب فلسطين ومقاومته، وأكد بأنّ قضية فلسطين تعيش في قلب وضمير كلّ إنسان حر، ومواجهة التطبيع تشكل اليوم أحد أوجه المقاومة المطلوبة لعزل هذا الاحتلال الغاشم الذي يسعى لاختراق مجتمعنا من بوابة التطبيع الثقافي والرياضي والفني، وسنبقى على العهد أوفياء لفلسطين رافضين لكلّ أشكال التطبيع مهما كان الثمن.

كلمة لبنان المقاوم ألقاها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي الذي قال:

تخوض أمتنا حرباً واحدة في جميع الاتجاهات ما كانت ولا هي كائنة ولن تكون في أيّ يوم من الأيام إلا حرب عز لشعبنا وأرضنا.

واحدة من المعارك التي نخوضها كلّ يوم هي في مواجهة التطبيع مع كيان عصابات الاحتلال على كافة المستويات.

فكما نحن نحمل السلاح في ساحات الصراع، ها نحن نجعل من القلم سلاحاً في المعركة الثقافية. كما ابتدعنا أسلحة جديدة تمثلت في رفض لقاء لاعبين يحملون جنسية كيان عصابات الاحتلال حتى لا نعطي لكيانهم الغاصب ولا لأيّ واحد من مجرميه أيّ نوع من أنواع الشرعية. وبذلك نحرص أيضاً على قطع الطريق أمام رفع علم العدو في المحافل والمنتديات الدولية.

وللذين يعيبون علينا هكذا مواقف نقول: إننا من جهتنا نمارس قناعاتنا وإيماننا. فذلك الذي يحتلّ أرضنا في فلسطين والجولان وبعض أجزاء جنوب لبنان هو بالنسبة لنا عدو وجودي لن يكون لنا به اتصال سوى اتصال الحديد بالحديد والنار بالنار.

أما من جهة ذلك العدو، فنحيلكم إلى تصريحات ساسته المجرمين الذين يعلنون في كلّ موقف أنهم باتوا في حرج شديد أمام كلّ الشعوب والمجتمعات التي باتت تنظر إليهم نظرة غضب وإدانة واحتقار.

وختم مهدي بتوجيه التحية إلى كلّ المقاومين على كافة الجبهات، الذين بجهادهم وبدماء الشهداء الأبطال سيكون احتفالنا في العام المقبل في عاصمتنا التاريخية والأبدية، سيكون في القدس.

وقد تخللت الاحتفال وصلات فنية تراثية ومعرض صور وعروض رياضية قدّمها نادي مجد للكاراتيه، كما تمّ تقديم الدروع التكريمية لعائلة الشهيد أحمد مصطفى تسلمها شقيقه محمود، وتكريم البطل مالك الزيباوي والمدرّب الدولي علي مكي ونادي الأمل الرياضي التربوي، ومدرّب نادي مجد صالح محمد ومسؤوله هشام أبو هيبة وأعضاء النادي، ومسؤول دائرة المقاطعة في الجبهة فؤاد بكر.

هل يعلن رئيس ... (تتمة ص1)

هي لماذا لا يطلبون انعقاداً فورياً للمجلس الأعلى للدفاع لتكليف الجيش بمنع الاعتداء على السيادة، طالما أنهم يذهبون الى اعتبار الخط 29 حدود لبنان البحرية بعكس موقف زملائهم من مزارع شبعا، والتشكيك بلبنانيتها، وما داموا سيقاومون اذاً وقع العدوان، فها هو يقع فليرونا نموذجاً عن المقاومة بغير طريقة سلاح حزب الله تردع «إسرائيل» وتحمي السيادة؟

على ضفة المقاومة، تقول المصادر السياسيّة المتابعة إن موقف المقاومة معلن ومكرّر على ألسنة قادتها، وفي مقدمتهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وهو يتلخص بنقطتين، الأولى أن المقاومة لن تدخل على خط نقاش تفاصيل الترسيم ومنها نقاش الموقف من توقيع مرسوم تعديل الخطّ الحدودي البحري، وتترك هذا للمؤسسات الدستورية، وخصوصاً رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، والثانية هي أنه في اللحظة التي تقرر الدولة اللبنانية أن ما يجري هو اعتداء اسرائيلي يستدعي المواجهة، وأن التنقيب الإسرائيلي يجب أن يتوقف، فإن المقاومة جاهزة لفعل ذلك، وهي قادرة على فعله.

تختم المصادر السياسيّة المتابعة بالقول إن الأيام القليلة المقبلة، وربما الساعات المقبلة ستكون سريعة الإيقاع، وتحمل الكثير من المستجدات، والمقاومة على جهوزية عالية، وتراقب الموقف الرسميّ وتنتظر ما سيصدر، وقادة الكيان يراقبون ويتابعون ويعلمون أنه في اللحظة التي يصير فيها الأمر بيد المقاومة فإن التنقيب سيتوقف ويأتي الوسيط الأميركي مهرولاً بحثاً عن حل.

في الشأن النيابيّ، تنعقد غداً الجلسة المخصصة لتشكيل اللجان النيابية، حيث يتوزع النواب وتتمثل الكتل النيابية في ست عشرة لجنة نيابية تضمّ كل منها ما بين 9 و12 و17 عضواً، حسب حجم أهميتها. وتقول مصادر نيابيّة إن الكتل الكبرى أكملت تسمية ممثليها في اللجان، وإن عدداً من النواب المستقلين أكملوا أيضاً تموضعهم، وإن نسبة عالية من التوافق تضمن نجاح عملية تشكيل اللجان ورئاساتها، لكن ثمّة عقدة لا تزال عالقة تتمثل بتأخر «نواب التغيير» عن تقديم طلبات انضمامهم إلى اللجان، وتقول أوساط مقربة منهم إنهم سيطلبون اليوم ضمّ خمسة منهم إلى كل من لجنتي الإدارة والعدل والمال والموازنة ويطلبون رئاستيهما، وهو ما لا يتناسب من جهة مع حجم تمثيل كل كتلة نيابيّة في هاتين اللجنتين ولا يتناسب من جهة أخرى مع مبدأ توزع الكتل الكبرى لرئاسة اللجان وتمسك كل منها برئاسة واحدة منها، خصوصاً أن رئاسة لجنة الإدارة والعدل يتولاها النائب جورج عدوان من كتلة القوات اللبنانية ورئاسة لجنة المال والموازنة يتولاها النائب إبراهيم كنعان من تكتل التيار الوطنيّ الحر. وتقول المصادر إنه إذا بقي الأمر على حاله فسنكون مع جلسة انتخاب يحتكم فيها للتصويت يخسر فيها نواب التغيير باجتماع الكتل الكبرى ضدّهم، بينما يمكن لهم أن يتوصلوا لصيغ مقبولة ومعقولة إذا تواضعوا ونزلوا عن الشجرة.

تنشط الاتصالات على كل المستويات لتمرير جلسة انتخاب رؤساء اللجان ومقرّريها وتسمية أعضائها يوم غد الثلاثاء ليتفرّغ المعنيون الى الاستحقاق الحكومي، خاصة أن موعد الاستشارات النيابية الملزمة لم يحدد بعد من قبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لتسمية رئيس الحكومة المكلف، وإن كانت بعض المعلومات الواردة من اكثر من جهة سياسية ترجّح ان يدعو الرئيس عون للاستشارات مطلع الأسبوع المقبل.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«البناء» لم تتخذ القوى السياسية التغييرية اي موقف موحد حتى الساعة من ملف التكليف ولم تطرح أي اسم بشكل جدّي، هذا فضلاً عن أن هذه القوى لم يعرف بعد أن كانت ستنضوي في كتلة واحدة او كتلتين أو 3 كتل. كذلك الأمر بالنسبة الى حزب القوات الذي على غرار حزب الكتائب لم يسم أية شخصية لرئاسة الحكومة، مع اشارة المصادر الى ان السفير نواف سلام لا ينوي الترشح مع تأكيد المصادر ان الامور تحتاج الى مزيد من الاتصالات في ظل غياب التوافق بين المستقلين والتغييريين وقوى المعارضة على رئيس لتأليف الحكومة.

وليس بعيداً تقول أوساط سياسية لـ«البناء» إن الامور لا تزال على حالها في ميرنا الشالوحي، فالثنائي الشيعي لم ينجح بعد في ثني النائب جبران باسيل عن شروطه التي يعتبر الحزب أنها ستصعّب وتعقد الأمور، وان كان حزب الله لا يمانع السير بمرشح يحظى بتفاهم الرئيس نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر، إلا أن الأوساط نفسها ترجح ان ذهاب الثنائي الشيعي الى إعادة ترشيح الرئيس ميقاتي الذي لا يزال الاوفر حظاً ويحظى بدعم فرنسي وعربي وعدم معارضة أميركية.

وترجح الأوساط نفسها عدم قبول الرئيس بري بشروط باسيل في ما خصّ الملف الحكومي لاسيما أن الأخير يفاوض من منطلق تحقيق المكتسبات لشخصه ولتياره لا سيما في ما خصّ التعيينات العسكرية والتشكيلات القضائية والدبلوماسية ومراسيم معلقة وصولاً الى ملف معمل سلعاتا وما يتصل بحاكم مصرف لبنان.

وزار نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، رئيس المجلس نبيه بري في عين التينة، الذي نقل عن الرئيس بري كل الحرص على البدء بالعمل بأسرع وقت ممكن في كل الأمور من استكمال انتخابات اللجان وغيرها من الأمور العالقة الأخرى، وأيضاً هناك أمور أخرى عالقة منذ فترة من الحكومة السابقة، مضيفاً: اتفقنا مع الرئيس بري أن نعمل سوياً مع رئيس الجمهورية كي نحل كل هذه الأمور التي فيها مصلحة ونسير بها الى الأمام. وإن شاء الله في الأيام المقبلة، نستطيع ان نظهر الى اللبنانيين أن هناك أموراً تسير بهذه الإيجابية وتنعكس على أمور أخرى.

على خط آخر دخلت السفينة الإسرائيلية لاستخراج الغاز الطبيعي المسال وتخزينه حقل «كاريش» وتجاوزت الخط 29 وأصبحت على بعد 5 كلم من الخط 23، في المنطقة المتنازع عليها مع لبنان. وأشارت القناة 12 العبرية الى ان «تحديد موقع منصة التنقيب بعد وصولها على بعد 90 كم قبالة سواحل «إسرائيل»، بعد رحلة استغرقت أسبوعين من سنغافورة وسيبدأ الحفر في الأيام المقبلة». ولفتت الى انه خلال الأسابيع المقبلة ستتخذ البحرية الإسرائيلية الترتيبات النهائيّة حتى تبدأ الحفر، وبعد ذلك سيتم إنتاج الغاز.

في المقابل، وعلى ضفة المواقف اللبنانية من الخروقات والتهديدات الإسرائيلية كشف رئيس الوفد التقني العسكري المفاوض حول الحدود البحرية الجنوبية العميد الركن بسام ياسين أن الباخرة اليونانية التي ستعمل على سحب الغاز من حقل كاريش باتت قبالة مدينة حيفا وأنها سترسو فوق الحقل النفطي والغازي في كاريش خلال ساعة الى ساعتين على الأكثر، موضحاً أنها وخلال مدة زمنيّة من شهر الى شهرين والى ثلاثة أشهر على الأكثر ستسحب الغاز من هناك.

وطالب ياسين، في تصريح، الدولة اللبنانية بـ«تعديل الاحداثيات بالمرسوم 6433 بما يتلاءم مع الخط 29 وإذا لم يتم تعديل المرسوم فإننا مقبلون على أيام صعبة ويبقى القرار للدولة والمقاومة ولا ترف للوقت عندنا».

وطلب رئيس الجمهورية ميشال عون من الجيش، تزويده بالمعطيات الرسمية بشأن النشاط الإسرائيلي في المنطقة البحرية المتنازع عليها، لاتخاذ القرار المناسب، وبحث عون مع الرئيس نجيب ميقاتي دخول سفينة (إنرجان باور) المنطقة البحرية المتنازع عليها مع «إسرائيل»، وفيما أكد عون أن المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية «لا تزال مستمرة»، شدّد على أنّ «أي عمل أو نشاط في المنطقة المتنازع عليها يشكل استفزازاً وعملاً عدائياً». أما ميقاتي، فاعتبر في بيان أن محاولات العدو الإسرائيلي افتعال أزمة جديدة، من خلال التّعدي على ثروة لبنان المائية، وفرض أمر واقع في منطقة متنازع عليها ويتمسك لبنان بحقوقه فيها، أمرٌ في منتهى الخطورة، ومن شأنه إحداث توترات لا أحد يمكنه التّكهن بتداعياتها. وحذّر ميقاتي من تداعيات أية خطوة ناقصة، قبل استكمال مهمة الوسيط الأميركي، التي بات استئنافها أكثر من ضرورة ملحّة، داعياً الأمم المتحدة وجميع المعنيين إلى «تدارك الوضع وإلزام العدو الإسرائيلي بوقف استفزازاته». كما رأى أن الحل في عودة التفاوض على قاعدة عدم التنازل عن حقوق لبنان الكاملة في ثرواته ومياهه.

واعتبر وزير الدفاع الوطني موريس سليم أن «اسرائيل» تطيح الجهود التي تبذل لاستئناف المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية التي تلعب فيها الولايات المتحدة دور الوسيط والتي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة.

ودعا الوزير سليم المجتمع الدولي والأمم المتحدة الى التحرك سريعاً لوضع حد للممارسات الإسرائيلية المتجددة، وتطبيق القرارات الدولية لاستباق حصول أي تدهور أمنيّ في جنوب لبنان ستكون له انعكاسات على الاستقرار في المنطقة.

واشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» رداً على طلب الرئيس عون من الجيش، تزويده بالمعطيات الرسمية، ان رئيس الجمهورية على علم بكل المعطيات والمستندات والتقارير المتصلة بجلسات التفاوض في الناقورة، خاصة أن الوفد المفاوض كان يضع بعبدا بكل الحيثيات بعد كل جلسة تفاوض، معتبرة أن الحل الوحيد هو في تعديل المرسوم 6433 وإرساله الى الامم المتحدة، لافتة الى ان تحديد موعد زيارة اموس اوكشتاين الى لبنان المرجحة في 19 الشهر الحالي لن تقدم شيئاً الى لبنان خاصة أن العدو الاسرائيلي سيكون قد بدأ الحفر.

واكّد رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله»، السيد هاشم صفي الدين، أنّ «المطلوب من الدولة بشكل رسميّ وواضح أن تعلن الحدود وقناعتها بالحدود وما هي الحدود وما هي المناطق المتنازع عليها، ليجتمع عندها اللبنانيون بمقاومتهم وجيشهم وشعبهم وعزمهم ويأخذوا حقوقهم من قلب البحر وعمقه حتى إن أرادت أميركا او لم ترد».

وتوجه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إلى جميع الأفرقاء: «تعالوا نتفق على شركة نختارها نحن بمحض إرادتنا، ونطلب إليها أن تنقّب عن الغاز في مياهنا الإقليمية، في الوقت الذي نريده وفي الفترة التي نريدها، ومن يخاف من أن يقترب العدو الإسرائيلي تجاه هذه الشركة، فنحن نتكفل بردّ فعله، ولكن ليس من الجيد أن نرهن بلادنا لأطماعنا الخاصة ومصالحنا الفئوية ومخاوفنا التافهة ونزواتنا في احتلال بعض المراكز».

يعقد نواب قوى التغيير مؤتمراً صحافياً، في المجلس النيابي حول الخط 29 وأمور مستجدّة أخرى. يتحدث باسمهم النائب ملحم خلف. وكان نواب قوى التغيير أجمعوا خلال اجتماعهم على أهمية المشاركة في اللجان كافة، لدورها المحوري وتم الاتفاق على ترشيح نواب قوى التغيير على اللجان النيابية الأساسية، بالتوافق ما بين الأعضاء حسب كفاءة واختصاص وخبرة كل شخص. وقرروا إعلان ترشيحاتهم رسمياً عبر الأمانة العامة لمجلس النواب اليوم.

وأمنياً، انتهت المداهمات والعملية الأمنية التي يقوم بها الجيش اللبناني في بعلبك ومحيطها، مع استمراره في ملاحقة المطلوب علي منذر زعيتر الملقب بـ«أبو سلة».

وأوقف الجيش اللبناني نتيجة عمليات الدهم التي تُواصلها وحدات الجيش في منطقة الشراونة، 6 لبنانيين و6 سوريين لتورط بعضهم في إطلاق النار على العسكريين بتاريخ 3 و6 في 2022. ولكون بعضهم الآخر مطلوبًا بموجب مذكرات توقيف بسبب الإتجار بالمخدرات.

مغامرة الدخول ... (تتمة ص1)

من الدستور تنص على أن تناط صلاحيَّات الرَّئيس، في حال انتهاء الولاية، وكالة بمجلس الوزراء؛ الأمر الذي يفرض أن تكون صلاحيات مجلس الوزراء كاملة، وليست مجرد صلاحيات محصورة بتنفيذ مقيّد ومحدود لتصريف الأعمال. قد يكون لأصحاب هذه التحليلات ما يسوغ استنتاجاتهم هذه، منطقياً؛ غير أنّ في مثل هذا التوجه ما يطلّ برأسه، ضمن هذا السياق، ملقياً بظلال تنذر بشرور لا طاقة للبلد على تحمّلها، من جهة؛ كما وقد يكون، من جهة أخرى، من العوامل التي ستتكالب في ما بينها على هدم كثير من معالم الوحدة الوطنية بين المناطق اللبنانية وناسها.

يؤكد الواقع المعيش، أنّ الإدارات الرسمية في لبنان تعاني من وهن يطال كثيراً من مجالات عملها وأداء العاملين فيها؛ وهذا يعود إلى أسباب عديدة، من بينها عدم تمكن العاملين في هذه الوزارات من تأمين حتى كلفة وصولهم، طيلة أيام العمل الأسبوعي، إلى مراكز عملهم. وتعاني هذه الإدارات، في الوقت عينه، ضعفاً متنامياً في إمكانيات القيّمين عليها تأمين كثير من اللوازم الأساس لأعمالها؛ وذلك جراء قلة ما في بنود ميزانياتها من أموال مخصّصة لهذه الأمور، ولا يختلف هذا الحال في مجالات القوى الأمنية بصورة عامة. يُضاف إلى كلّ هذا، الاضطراب العام، والظاهر بوضوح لا لبس فيه على الإطلاق، الذي يعانيه المجتمع اللبناني، في مختلف مناطقه ومع سائر التنوّعات السياسية لناسه، جراء تعذر القدرة العامة على تأمين الوقود والكهرباء، ناهيك بقضايا توفير الطبابة والاستشفاء والدواء والخبز والكفاية من الطعام؛ ومروراً بمعوقات استتباب الأمن والاستقرار العام. ومن الجلي أنّ جميع هذه الأمور تتطلب معالجة مجدية من قبل حكومة، قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة والعمل على تنفيذها، من دون أيّ تعويق أو تسويف؛ وذلك بحكم كون السلطة الإجرائية مناطة، بموجب المادة 65 من الدستور، بمجلس الوزراء. إنّ هذه المعالجة المطلوبة، على تعدّدها وتنوّعها وتعقيدات تنفيذها ووعورة العمل عليها، ستكون، واقعاً، من الأمور المتعذرة مع حكومة تصريف الأعمال؛ إذ لا يحقّ لمجلس الوزراء فيها أن يجتمع، كما يفقد وزراؤها إمكانياتهم المعتادة في ممارسة الصلاحيات التي تنيطها بهم القوانين.

لعلّ هذا الواقع الصعب ما دفع بدولة الرئيس تمام سلام، إلى إصدار تذكير بشأن محدوديَّة الصلاحيات الممنوحة للوزراء في حال تصريف الأعمال، عبر التعميم رقم 2016/20، المنشور في الجريدة الرسمية عدد 54 تاريخ 2016/11/10؛ وذلك عند تحوّل حكومته إلى مرحلة تصريف الأعمال، ونتيجة ما واجهته هذه الحكومة من صعوبات ومعوقات دفعت ببعض وزرائها إلى محاولات تخطيها باجتهادات تنفيذية معينة. ويبرز، ههنا، موضوع الصحة الدستورية لتكليف مجلس وزراء حكومة تصريف أعمال مجتمعاً، بصلاحيات رئيس للجمهورية؛ في وقت لا يحق فيه لهذا المجلس الاجتماع دستورياً؛ وهذا شأن سيقود إلى العيش في إشكالية وطنية كبرى؛ وهي إشكالية لها أن تثير كثيراً من الحجاج والجدال والنقاش وعدم الاتفاق؛ بل ولا سبيل مقنع لقيام إجماع سياسي ووطني على القبول بها. ولقد اعتاد اللبنانيون، مؤخراً، في محطات عديدة لتشكيل الحكومات وفاقاً للدستور الحالي، الطول الزمني لأعمار حكومات تصريف الأعمال؛ ومن هذا ما شهدته البلاد، بوصول بعض المراحل الزمنية لتصريف الأعمال، بين سنتي 2005 و2016، إلى 100 يوم؛ ثم تمادى الأمر، لاحقاً، وصار سنة كاملة، إبان مساعي تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام، سنة 2014؛ وكاد أن تجاوز الحال السنة، مع ترؤس الرئيس حسان دياب حكومة تصريف أعمال، من شهر آب 2020 حتى شهر أيلول 2021.

بداية، ما من وطني، ذي عقل أو حسن بصيرة، يقبل باحتمال أن تستمرّ أحوال البلاد على ما هي عليه، من وهن إداري متنام وسوء مآل اقتصادي واجتماعي وأمني متصاعد، إلى ما لا حدود لهما؛ ولعلّ في هذا ما يدفع إلى غلبة للمنطق الطبيعي والعفوي القائم على أنّ الحياة لا بدّ أن تستمرّ، أياً كانت أحوالها ومآلات ناسها ضمن هذا الاستمرار. يشير المنطق العملي، ههنا، إلى أنه لا بدّ لهذا الاستمرار، بحكم طبيعة وجوده وأحوال فاعليته، من أن يفرض تنظيماً ما لوجوده؛ وأنّ هذا التنظيم لن يكون، على الإطلاق، خارج احتمال أن يكون آنياً، أو عشوائياً، أو انتهازياً، ومما لا شك فيه، أنه تنظيم قد يتأثر بأجواء سياسية وقدرات ذاتية. واقع الحال، إنّ في هذا جميعه، ما قد يذكر بما وصل إليه لبنان، من مساع لتنظيم إدارات مدنية وأمنية وسياسية ومناطقية، إبان ما عاشه ناسه من استحكمت أوضاع للاقتتال الأهلي بين بعضهم وبعضهم الآخر، سنتي 1975 و1990.

لن يمكن التغاضي، ضمن هذا السياق، عن حقيقة أمر واقع قوامه أنّ كثيرين من أعداء لبنان، يهدفون دائماً، وحرصاً منهم على مصالح استراتيجية لهم، إلى الإطاحة بأيّ نجاح لأنموذجه التعايشي الحضاري؛ ويسعون، تالياً، إلى إعاقة تنامي قدرات العطاء الإيجابي والإبداع الفكري والعلمي لكثير من ناسه. ولا بد، لكلّ ذي بصيرة، يؤمن بضرورة الوحدة الوطنية الجامعة للبنانيين كافة، من أن يؤكد أنّ ثمة، عديداً من القوى التي ما برح ناسها والجهات التي تقف وراءهم، يتربّصون باللبنانيين شرور الانحلال السياسي والتشرذم الوطني والتصارع الداخلي، عبر تشجيع ما قد يضطر إليه ضعف الدولة من بلبلة في إداراتها وتقويض يطال إمكانياتها المالية وتبديد يلحق بقواها الاجتماعية وتشتيت قد يطال قدراتها الأمنية. وقد لا يكون من المستبعد على الإطلاق، والأوضاع السياسية الراهنة على ما هي عليه من تأزم وتخاصم وتنافر وتناتش، من أن تسعى هذه المجموعات إلى استغلال كلّ هذا، في دفع إلى محاولات التقسيم المناطقي والتفتيت الوطني والتفريق الاجتماعي.

إنّ واقع التجارب الوطنية الراهنة، والتي تكاتفت في ما بينها جراء تجارب الفرقاء المتخاصمين والمتقاتلين من قبل، والتي تبلورت عبر ما بات يُعرف باتفاق الطائف سنة 1989، والذي تعدّل الدستور اللبناني تالياً، بناء على عديد من المفاهيم التي أقرّها اجتماع القوى اللبنانية عبر هذا الاتفاق، ما برحت تؤكد بؤس أيّ تقسيم طائفي سياسي مناطقي تفتيتي يطال لبنان؛ وتشدّد على الخسائر الوطنية الكبرى التي تنتج عن اتّباع هذا المنحى، الذي ما انفك جميع اللبنانيين، وبشهادة الانتخابات النيابية التي حصلت مؤخراً، لا يرون فيه أيّ خير. ولذا، وحتى لا «تقع الفأس في الرأس»، كما تذكر المقولة الشعبية، التي يعرفها اللبنانيون جميعاً ويتداولونها في ما بينهم عند تدبّر مواجهاتهم للملمات الكبرى، فإنّ الوضع الراهن لا يمكن أن يتحمّل، أيّ بذخ في التذاكي السياسي أو ترف في إثبات الوجود الذاتي لجماعة على سواها، أو رفاهية تفضيل المصلحة الشخصية لهذا أو ذاك من أصحاب القرار. إنّ الوضع الوطني الراهن، بكلّ ما له وعليه، يحتاج فقط إلى تشكيل حكومة مهمتها الأساس حفظ ما تبقى من الوطن والتمسك به؛ والعمل، خلال ذلك، بكل إخلاص ودأب، لتيسير المساعي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الأشهر القليلة المقبلة؛ وقد يكون أيّ خروج عن هذا المسار، بداية منذرة بخطر الدخول في مسار للوطن عظيم الاضطراب مرفوض النتائج من جميع الوطنيين اللبنانيين.

*رئيس ندوة العمل الوطنيّ.

النفط والغاز ... (تتمة ص1)

حتى أجبرته المقاومة على الرحيل مهزوماً، ولم ينفعنا تسجيل الحدود وترسيمها والاعتراف الدولي بها لفرض الانسحاب. وإذا كان مفيداً في شرعنة المعركة، فالسؤال الجدي هو عن المعركة، هل نحن متفقون عليها، ام ان البعض يختبئ حول الشرعية ليهرب من المعركة؟

– الحقيقة الأولى التي يقولها التحرك الإسرائيلي نحو حقل كاريش ان كل كلام عن أن مشكلة اسرائيل معنا هي بوجود سلاح حزب الله هو تمويه للمشكلة وتجميل للاحتلال. فمشكلة الاحتلال مع سلاح المقاومة هي فرع من أصل والأصل هو أطماع الاحتلال بثروتنا. والسلاح حائل بين الاحتلال وأطماعه، فهل من بديل عن السلاح لمواجهة الأطماع بعد التسليم بحقيقتها الدامغة؟

– الحقيقة الثانية هي أن المفاوضات ما كانت لتجري لولا خشية اميركا و«اسرائيل» من وجود المقاومة وسلاحها، والا لكررت «إسرائيل» في البحر ما فعلته في البر قبل أربعة عقود وفعلت ما تشاء تاركة للبنان تسجيل عداد لأرقام الشكاوى التي يقدّمها يومياً إلى الأمم المتحدة بينما تتنعم هي بثرواته من النفط والغاز، ولعل التلاعب والتنمر في مسار التفاوض عائد للحملة التي تستهدف السلاح ورؤية مدى قدرتها على شلّ حضوره في ملف النفط والغاز، وها نحن بعد شهور وقبلها سنوات من التفاوض، علما ان واجب وسيط التفاوض وراعيها، وهما الأميركي والأمم المتحدة، إبلاغ أي طرف في المفاوضات يقدم على خطوات أحادية مثل الاستخراج والتنقيب في حقول متنازع عليها، بأنه يعرّض المفاوضات للخطر، وقد تم إبلاغ الوسيط والراعي من لبنان بهذا الموقف، ولم يفعلا شيئاً، ولا شيء تغير، فما العمل؟

– الحقيقة الثالثة هي أن الإطار القانوني للصراع مع كيان الاحتلال لا يتعدّى كونه إطاراً لمعركة إعلامية تعبوية تثبت الحق، وهذا مفيد، بغض النظر عن مستوى خوضه وتحت أي مرسوم، لكن الأصل يبقى هو ماذا سيفعل المرسوم، فهل سينعقد مجلس الأمن ويوجه إنذاراً لـ«إسرائيل» وفق الفصل السابع، أم أن الأميركي سيفرض عليه عقوبات مشددة، يعرف الجميع أن لا شيء من هذا سيحصل، وأن كل الصراخ اللبناني حول الأمر هو صراخ داخلي لتسجيل النقاط، وأن القضية الرئيسيّة كانت وستبقى في عناصر القوة، والقوة الوحيدة التي لدينا، مهما ارتفعت موجات الكلام، هي المقاومة.

«حقل كاريش» ... (تتمة ص1)

ثمة معوّقات وتحديات شتى تكتنف مسألة التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، لعلّ أهمّها خمسة:

أولها، عدم اتفاق أركان المنظومة الحاكمة على تقاسم المنافع والحصص الناجمة عن مردود بيع النفط والغاز.

ثانيها، الخلاف بين أركان المنظومة الحاكمة حول الرُّقَع blocks التي يقتضي البدء بالتنقيب فيها. ذلك انّ بعضهم يريد البدء بالرُّقَع الجنوبية لكونها غزيرة المخزون فيما البعض الآخر يريد البدء بالرُّقَع الشمالية لتفادي الصراع لكونها بعيدة عن منشآت النفط والغاز «الإسرائيلية» المحاذية للمياه الإقليمية اللبنانية في جنوب البلاد.

ثالثها، الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة على شركات الحفر والتنقيب الغربية لعدم المباشرة في العمل مع لبنان قبل تسوية نزاعه مع «إسرائيل» على ترسيم الحدود البحرية بينهما.

رابعها، ارتكاب المنظومة الحاكمة خطأً فادحاً في ترسيم حدود لبنان البحرية مع قبرص باعتمادها الخط رقم 1 بدلاً من الخط رقم 29، كما تهاونت في تصحيح هذا الخطأ بامتناعها عن تعديل المرسوم 2011/6433 وإبلاغ الأمم المتحدة التصحيح المطلوب بالمرسوم الجديد حفاظاً على حقوق لبنان السيادية في مياهه الإقليمية.

خامسها، ولعله أخطر التحديات، عزم «إسرائيل» على المباشرة في إنتاج النفط والغاز من حقل كاريش الذي يقع أكثر من ثلثه في المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية بعدما استحضرت سفينة الإنتاج FPSO لبدء شفط (سحب) النفط والغاز منه قبل أواخر العام الحالي. وكان حزب الله قد هدّد بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله باستخدام القوة لمنع «إسرائيل» من التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما من المنطقة المتنازع عليها مع لبنان.

ازداد الأمر تعقيداً وخطورة مع اندلاع مواجهة أمنية واستخبارية بين «إسرائيل» وإيران قد تتطوّر الى حرب ساخنة بينهما. ذلك انّ حكومات الكيان الصهيوني كانت باشرت، في سياق سياستها الهادفة الى منع إيران من استكمال برنامجها النووي، بشنّ عمليات عسكرية في إطار ما تسمّيه «معارك بين الحروب» استهدفت بزعمها مواقعَ صاروخية لإيران في سورية. غير أنها ضاعفت عملياتها تلك مع تعثر مفاوضات فيينا لإحياء الاتفاق النووي بين إيران وأميركا بنقل اعتداءاتها الى عمق إيران. فقد قام «الموساد» الإسرائيلي باغتيال العقيد حسن صياد خدائي، المسؤول في الحرس الثوري عن شؤون التكنولوجيا والتطوير في «قوة القدس»، كما كان عمل لسنوات طويلة خارج إيران، لا سيما في سورية. الاغتيال حدث في طهران، وبعده بيومين شنّت طائرة مُسيّرة «إسرائيلية» هجوماً على مجمع بارشين الإيراني لتطوير الصواريخ ذهب ضحيته مهندس كان يعمل هناك لمصلحة وزارة الدفاع الإيرانية.

إيران توعّدت، بلسان قائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي، بالانتقام. فقد قال خلال لقاء مع عائلة خدائي إنّ «العدو في البيت الأبيض وتل أبيب كان يخطط لاغتيال خدائي منذ أشهر وسنوات»، وأنّ الرأي العام في إيران يطالب بالانتقام من منفذي هذه العملية.

أين سيكون الانتقام؟

«إسرائيل» وضعت سلاحها الجوي ودفاعاتها المضادة للصواريخ على أهبة الاستعداد القصوى. كما حذر مجلس أمنها القومي السياح «الإسرائيليين» من مغبة السفر الى تركيا خشية تعرّضهم لعمليات انتقامية. غير أنّ محللين عسكريين عرباً و«إسرائيليين» لاحظوا انّ ثمة نمطاً تتبعه إيران في الانتقام من منفذي العمليات الإرهابية ضدّها قوامه استهداف قيادات او مؤسسات ينتمي اليها المنفذون. ربما لهذا السبب حرصت «إسرائيل» على التحسّب لانتقام إيران منها باتخاذ كلّ تلك الإجراءات الأمنية الوقائية الواسعة في البر والبحر والجو.

ينهض في هذا السياق سؤال: هل ستكون منشآت «إسرائيل» البحرية للنفط والغاز هدفاً لانتقام إيران الموعود؟

هذه المنشآت تمتلكها «إسرائيل» وهي تقابل، بقليل أو كثير، المنشآت التي استهدفتها اعتداءاتها في قلب إيران، وهي منشآت تهدّد مصالح صديقين لإيران: روسيا ولبنان.

مصالحُ روسيا تتهدّد لأنّ «إسرائيل»، بإيعاز من الولايات المتحدة، تنوي الانخراط مع مصر وقبرص واليونان (وربما تركيا ايضاً) في إنشاء آلية يجري بموجبها استخراج المزيد من الغاز في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط لتوريده الى دول غرب أوروبا المتجهة الى وقف التزوّد بالغاز الروسي امتثالاً لقرار دول حلف الناتو الاقتصاص من روسيا بسبب حربها الأوكرانية.

إلى ذلك، فإنّ «إسرائيل» لا تفتأ تعتدي على لبنان بما هو مرتكز حزب الله في مقاومته لـ«إسرائيل» وللانتهاكات الأميركية في سورية والعراق ما يشكّل حافزاً لإيران لتعويض نفسها كما لبنان وروسيا بضربة واحدة تستهدف حقل كاريش العامل في منطقة متنازع عليها بين العدو الصهيوني ولبنان.

لكن، كيف تراها تردّ «إسرائيل»؟

هل تكتفي بمطالبة الولايات المتحدة باستخلاص العبَر من ضربة إيران المدمّرة ودلالتها على تقدّم صناعتها الصاروخية الباليستية ما يستدعي تالياً هندسة ضربة «إسرائيلية» ـ أميركية للقضاء على مراكز صناعتها النووية والصاروخية قبل اكتمال بنائها وإنتاجها واستحالة تدميرها بعد ذلك؟

إذا لجأت «إسرائيل»، ومن ورائها الولايات المتحدة، الى اعتماد هذا السيناريو، هل تكتفي إيران بردّ مواز ومتناسب أم تغتنم الفرصة لشنّ ردٍّ صاعق ومتكامل بالتعاون مع سائر أطراف محور المقاومة وفصائلها الناشطة في لبنان وسورية وفلسطين المحتلة يكون من شأنه، في الأقلّ، تصديع كيان العدو وترهيله؟

*نائب ووزير سابق.

التعليق السياسي

تمديد الجلسة النيابيّة ودعوة مجلس الدفاع

يحتاج اللبنانيون لمرة واحدة أن يشعروا بأن نوابهم ووزراءهم ورؤساءهم يتصرفون على درجة عالية من المسؤولية، فيجمعون على مقاربة شأن وطني خطير كالعدوان الإسرائيلي على ثروات النفط والغاز، بقلب واحد ويد واحدة، ويضعون الخصومات جانباً.

المطلوب بسيط، وهو أن يطلب النواب تمديد جلسة الغد بعد الانتهاء من انتخاب لجان المجلس وتحويلها جلسة مناقشة عامة، تنتهي بتوصية تؤكد على أن اللبنانيين يعتبرون الخطوة الاسرائيلية بالتنقيب في حقل كاريش اعتداء على السيادة اللبنانية ويدعون الحكومة لاتخاذ كافة الإجراءات لمواجهة هذه العدوان بكل الوسائل المتاحة، ويعتبرون أن مقدرات اللبنانيين شعباً وجيشاً ومقاومة يجب أن توضع في خدمة هدف واحد هو منع العدوان.

المطلوب أن ينعقد المجلس الأعلى للدفاع الوطني وأن يوصف العدوان، ويحمل الراعي الأممي للمفاوضات والوسيط الأميركي فيها مسؤولية إيقاف المسعى الإسرائيلي للتنقيب في حقل كاريش، ويتوجه للشركة المعنية والدولة التي تنتسب إليها فيحملها مسؤولية المخاطرة بدخول منطقة متنازع عليها، ويعلن الطلب إلى الجيش اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمنع الاعتداء على السيادة، معتبراً أن منع التنقيب في حقل كاريش هو هدف وطني يجب أن توضع كل الإمكانات الوطنية في خدمة تحقيقه.

يعرف الجميع أن حدوث هذا كاف لتخرج المقاومة ببيان مقتضب من عدة سطور تمنح خلالها الشركة المالكة لمنصة التنقيب ست ساعات لمغادرة المنطقة تحت طائلة التعرّض للخطر، فتنسحب ويهرول الوسيط الأميركي والأمين العام للأمم المتحدة للبحث في تهدئة الموقف.

رئيس الأركان الأميركي: مناوراتنا في البلطيق تهدف إلى التدرُّب على صدّ غزو معادٍ

أكد رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي، تصميم بلاده على دعم السويد وفنلندا لانضمامهما إلى حلف «الناتو».

وقال المسؤول العسكري الأميركي، خلال مؤتمر صحافي مع رئيسة الوزراء السويدية ماغدالينا أندرسن، بمناسبة مناورات «بالتوبس 22»، في وقت متأخر من مساء السبت: «من المهم بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وكذلك بقية دول الحلف، إظهار تضامننا مع فنلندا والسويد عبر هذه التدريبات»، في إشارة إلى المناورات البحرية السنوية لحلف شمال الأطلسي في بحر البلطيق.

وأضاف مايلي، من على متن سفينة «يو إس إس كيرسارج» في ميناء ستوكهولم، أنّ وجود السفينة المصممة لعمليات الإنزال الهجومية، يدلّ على «التزام الولايات المتحدة بقضية مشتركة؛ النظام الدولي وفكرة أنّ الدول الكبرى لا يمكنها غزو البلدان الصغيرة من دون رادع»، مشدّداً على أن مناورات «بالتوبس 22» تهدف بشكل خاص إلى «التدرّب على الهجمات البرمائية والسيناريوهات التي قد تشمل الهجوم على أرض غزاها منافس أو دولة عدوة».

ومن المقرر إجراء المناورات، بين 5 و17 حزيران/يونيو، بمشاركة 14 دولة عضواً في الحلف إضافة إلى السويد وفنلندا.

والتقى الجنرال مارك ميلي بحّارة وطيّاري وجنود مشاة البحرية من «يو إس إس كيرسارج» المجهزة بـ10 طائرات نقل من طراز «أوسبراي»، و6 مروحيات هجومية من طراز «هارير»، إضافة إلى 3 من طراز «إم–اتش– 60»، و5 عربات إنزال، مؤكداً أنّ الولايات المتحدة تعتزم تعزيز مشاركتها في تدريبات عسكرية أخرى مقررة في الأشهر المقبلة.

من جهتها، رأت أندرسن أن وجود القوات الأميركية في بلادها «هو تعبير ملموس عن دعم الولايات المتحدة»، معتبرة أنه يشكل «علامة سياسية قوية في حقبة تاريخية حرجة».

ويلتقي ترشّح ستوكهولم وهلسنكي لنيل عضوية حلف الأطلسي، دعم الولايات المتحدة، فيما تعارضه تركيا التي تته

كأس العالم تحطّ في مطار بيروت لساعات
حيدر: مصدر إلهام للاعبين وخصوصاً الشباب

وصلت كأس العالم العاصمة اللبنانية بيروت، صباح أمس الأحد، في إطار جولتها الآسيوية. وتمر جولة كأس العالم بـ51 دولة، من بينها 12 دولة في القارة الصفراء. ورافق الكأس في الجولة النجم الدولي البرازيلي السابق، جوليانو بيليتي، الذي رفعها لحظة وصول الطائرة الخاصة إلى بيروت.

ووصلت الكأس لبنان قادمة من مملكة البحرين، قبل أن تتوجه إلى أوزبكستان. وستزور الكأس في جولتها الحالية العديد من دول الشرق الأوسط، مثل: لبنان، عُمان، البحرين، الكويت، السعودية، قبل أن تحط رحالها في الدولة المضيفة قطر. وخلال الاحتفالية التي أقيمت في المطار، بحضور وزير الشباب والرياضة جورج كلاس ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر وبيليتي والمسؤولين التنفيذيين لدى شركة كوكاكولا في العالم والشرق الأوسط، في مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت للكشف عن الكأس الأغلى واختبار أجواء الحماس المرتبطة ببطولة كأس العالم لكرة القدم، الفعالية الرياضية المرتقبة الأضخم في العالم. قال حيدر في كلمته بالمناسبة: "تحظى كرة القدم في لبنان بشعبية كبيرة، لذا فإن استضافة جولة كأس العالم برعاية كوكاكولا تُعد فرصةً ومصدر إلهام للاعبين الحاليين، خصوصاً الشباب، الذين يشاركون في هذه الفعالية اليوم. وتشكل بطولة كأس العالم لكرة القدم مناسبةً مميّزة تجمع الشعوب من مختلف الأعمار والثقافات، وتمثل فرصة لتعزيز العلاقات بينهم. ونهدف في الاتحاد اللبناني لكرة القدم إلى أن نكون في طليعة الجهات التي تجسد هذه الرؤية والقيم الأساسية". وبدوره، قال بيليتي: "يسرني أن أزور لبنان ضمن جولة كأس العالم الأصلي التي تثير الحماس في قلوب ملايين المشجعين. وأدرك أن الجولة ستلاقي نجاحاً كبيراً ومشاركةً واسعة من الجماهير في جميع أنحاء المنطقة في ظل ما لاحظته من شغف لديهم بكرة القدم". وقدّم بيليتي لحيدر نسخة مصغّرة عن الكأس العالمية. وحضر الفعالية نخبة من "كباتن" منتخب لبنان، كجمال طه ويوسف محمد وعباس عطوي وحسن معتوق.

إرحمونا ودعوا «سلّتنا» نظيفة من «ثقوب» التعصّب

■ إبراهيم موسى وزنه

بداية لا بدّ من تمهيد وإضاءة.. فمنذ أكثر من ربع قرن، وفي أوج الازدهار والارتقاء الذي لحق بلعبة كرة السلة، أخذنا على عاتقنا المبادرة وأطلقنا أوّل مجلة متخصصة بمجريات وبطولات وأخبار الكرة "البرتقالية" ـ1996، يومها أطلقنا عليها اسم "بلوك شوت" نظراً لتفرّعها من مجلة "شوت" المتخصّصة بلعبة كرة القدم وأحوالها. ومع المجلّتين، كانت صباحاتنا "كل أثنين" حافلة بالردود على الاتصالات والاستماع إلى الآراء مع تسجيل الملاحظات، وهنا نعترف بأن النقلة النوعية التي أصابت اللعبة المتخمة بالنجوم الذين وفدوا من كافة جهات الأرض بالاضافة إلى كمّ الإثارة المحيط بمجرياتها حتى آخر الثواني وروعة الاستعراضات، أدّى بشكل عفوي إلى استقطاب المعلنين ومعهم مجموعة من الميسورين ـ داعمي الأندية وقادتها... بصراحة، كل تلك المعطيات حتّمت علينا وعلى كثيرين من الزملاء العاملين في الوسط الإعلامي الرياضي تخصيص لعبة كرة السلة بمجلات أو صفحات يومية مع برامج وفقرات تلفزيونية خاصة، وهكذا أصبحت "سلتنا" حديث الناس كل الناس.

حيال تلك النهضة اللافتة، نجح لبنان بالوصول إلى "مونديالات" السلة لثلاث مرّات متتالية (2002 ـ 2006 و2010)، ثم غبنا بعد ذلك عن المسرح العالمي ـ ولم نزل ـ نتيجة انسحاب عدد كبير من المموّلين من رؤساء الأندية وغرق البلد في أجواء غير ملائمة رياضياً، نتيجة تكاثر المشاكل على أكثر من صعيد وفي أكثر من مجال، ناهيكم عن حال الانقسام العمودي بين أبناء الوطن الواحد، فأصبحت الاهتمامات في مكان آخر. والمؤسف أن البعض انشغل بالانتقام لفشله في بطولة هنا أو في انتخابات هناك، وصولاً إلى انعكاس الواقع السياسي المأزوم والمستعر على مسار اللعبة ومصيرها، حيث ساد التخاطب الحزبي والمناطقي والطائفي بين أبناء اللعبة، إلى أن جاءت "الكورونا" ونتائجها الكارثية على العالم أجمع، ثم جاءت الضربة القاضية مع انهيار اقتصادنا المحلي في ظل استفحال صعود الدولار مقابل هبوط ليرتنا إلى الدرك الأسفل.

وبالانتقال إلى الموسم الحالي الخارج من رحم المعاناة، والمنتفض فنياً في ظل التعافي الخجول إلى حد مقبول ... ها نحن، نتابع سلسلة النهائي الرائع بين ناديي "الرياضي" صاحب الأمجاد والتاريخ و"بيروت" الصاعد الواعد... بعد ثلاث مباريات من الندّية والإثارة والاستعراض، ومع تقدّم أبناء المنارة بنتيجة 2 ـ 1، آلمنا ما تابعناه وقرأناه أخيراً من تعليقات وشتائم وتهديدات من متون الصفحات الخاصة بعدد لا بأس به من جمهور القلعة الصفراء، كرد فعل على حرمانهم من حضور المباريات مع تلويحهم بما لا يحمد عقباه خارج أسوار النادي خلال سير المباراة الرابعة في المنارة... وهنا لا بدّ من الاشارة إلى أن تصريحات رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي من ملعب الشياح خلال المباراة الثالثة لم تخل من المسؤولية والمنطق، اعترف الرجل بأنه يطبّق القوانين المنصوص عليها في النظام المتوافق عليه من قبل الأندية، وقالها بصريح العبارة "الرياضي يدفع ثمن خروج واحد بالمئة من جمهوره عن الأصول... وأنا مستعدّ لتعديل القانون في حال توافقت الأندية على ذلك"... إذن، ما الداعي لشتمه من على "صنوبر الفايسبوك" الأصفر؟! لست هنا في معرض الدفاع عنه، كما أنني ـ وعلى عادتي ـ أرضخ لتغليب عقلي على عاطفتي في مواكبة تلك السلسلة النارية الاستثنائية، فالمهم أن نتابع مباريات رائعة ومستويات أروع وخصوصاً من أيدي لاعبينا المحليين، و"صحتين للفائز".

إلى جماهير الرياضي وبيروت معاً، كونوا على قدر المسؤولية الوطنية، شجعوا من دون تعصّب، صفقوا للسلة الحلوة، دعوا السلة الناهضة... نظيفة من ثقوب التعصّب المقيت، فلا مكان للطائفية أو الأنفاس السياسية في جسد الرياضة... لا تهدموا أولى درجات العودة إلى المكان الذي كنا قد وصلناه، مع محبتي واحترامي لناديي الرياضي وبيروت، إداريين ولاعبين وجماهير، كل التوفيق للاتحاد السلوي في مسعاه الأبوي لتقليد ابنه "الأشطر" وسام البطولة مع تمنياتنا بمتابعة المباركة العلنية من قبل "الشاطر" لـ "أشطر" ... والكل فائز إن شاء الله والسلام عليكم.

في مسك ختام الدوريّ المحليّ
تعادل النجمة مع طرابلس

حسم التعادل الإيجابيّ (1–1)، مواجهة النجمة وطرابلس، على ملعب طرابلس البلدي، ضمن المرحلة الأخيرة من سداسية الأندية الأواخر لدوري الدرجة الأولى. ورفع النجمة رصيده إلى 30 نقطة في المركز السابع، في حين رفع طرابلس رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثامن. الهدف الأول سجله النجمة عبر مهدي الزين في الدقيقة (15)، بعد تسديدة قوية من خارج المنطقة على يمين الحارس. وسريعاً جاء الرد لصالح فريق طرابلس، الذي سجل هدف التعادل في الدقيقة (17) عبر لاعبه خالد الجاسم. هذا، ويستعد النجمة لمواجهة الأنصار، يوم السبت المقبل (11 حزيران)، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية، في نهائي كأس لبنان.

كرة الطاولة: الأدب والرياضة كفرشيما
بطل لبنان لفرق الرجال (درجة ثانية)

أحرز نادي الأدب والرياضة (كفرشيما) (بطل محافظة جبل لبنان) لقب بطولة لبنان لفرق الرجال للدرجة الثانية بكرة الطاولة لعام 2022 بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي شاريتيه دار النور (بطل الشمال) (3–2) الذي حلّ في المرتبة الثانية في سلسلة نهائية نارية وحماسية اقيمت امام جمهور غفير. وفي تفاصيل المباريات، فازجيفري دكّاش (كفرشيما) على مايكل جوفاليكيان (شاريتيه) (3–0) وأنطوني راضي (شاريتيه) على ماركو حمصي (كفرشيما) (3–0) وكريم حيدر (كفرشيما) على أوسكار راضي (شاريتيه) (3–0) وأنطوني راضي (شاريتيه) على جيفري دكاش (كفرشيما) (3–2) وماركو حمصي (كفرشيما) على مايكل جوفاليكيان (شاريتيه) (3–1). وبذلك تأهل نادي الأدب والرياضة (كفرشيما) الى مصاف أندية الدرجة الأولى في ما يتعيَّن على شاريتيه دار النور التغلّب على صاحب المركز 11 من فرق الدرجة الأولى ليؤمّن صعوده. وكانت البطولة التي استضافها نادي المونٍ لاسال (عين سعادة) قد ضمَّت سبعة أندية تأهلت عن المحافظات واستمرَّت المنافسات طيلة يومَين وحتى ساعاتٍ متأخّرة من اللّيل وأسفرت عن النتائج التالية: حلّ لاعبو نادي 1875 الرياضي (USJ) (بطل بيروت) في المركز الثالث بعد فوزهم على البراعم النبطيّة (بطل محافظة النبطية) الذي حلّ رابعاً. وحلّ مار يوسف بيت الكفّو خامساً والرياضي بعبدا سادساً وشباب حارة صيدا (بطل محافظة الجنوب) سابعاً فيما لم يُشارك شباب حوش الأمراء (بطل البقاع).

أشرف على البطولة الحكم العام جوزيف العقيقي ورئيس اللّجنة الفنّية فادي قسيس وقاد المباريات الحكّام الدوليّون مصطفى الدقدوقي، ربيع جرجس ووائل سيف الدين والاتحاديّون مروان العميل، إيلي سمعان، إدوار نعم وسينتيا غصن. وفي الختام، سلّم امين عام الاتحاد الدكتور بيار هاني وعضو الاتحاد كابي عريضة ورئيس اللّجنة الفنّية فادي قسيس ورئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي كأس المركز الأول الى الفريق البطل والميداليات على الفرق الثلاثة الأولى في البطولة.

مدرّب الجلاء يتوقّع «أهلي حلب»
بطلاً للسلة السوريّة

أبدى عبود شكور، مدرّب الجلاء السوري، رضاه عن أداء ونتائج فريقه في "الفاينال فور" من الدوري المحلي لكرة السلة. وكان الجلاء ودّع "الفاينال فور" بخسارته في سلسلة المنافسات بنتيجة 3–1 أمام جاره أهلي حلب.

وأوضح شكور: "تأهل الكرامة للمباراة النهائية لم يفاجئني، خططوا جيدا للعب مع الوحدة في مواجهة كانت أسهل لهم من لقاء الأهلي، فريق الوحدة يمتلك لاعبين أصحاب خبرة، وربما عامل التوفيق لم يحالفهم في الوصول للنهائي". وتوقع شكور حسم أهلي حلب للقب الدوري، بفوزه على الكرامة بنتيجة 3–1. وحول وجهته المقبلة، كشف شكور بأن هناك بطولة كأس الجمهورية، لذلك لم يحسم أمره بعد في ما يخصّ مواصلة العمل مع نادي الجلاء، وأكد أن كل شيء وارد، ومخطط النادي هو الحفاظ على اللاعبين الموجودين وتدعيمهم. ليختم: "لا أستطيع أن أفي مغتربي نادي الجلاء، حقهم لأنهم عملوا بأصلهم ولم يقصروا، والموسم المقبل يحتاج لعمل كثير، والدعم ليس لشهر واحد فقط وإنما لموسم طويل".

ومن على جنبات بطولة السلة في سورية، رفض اتحاد السلة السوريّ طلب نادي أهلي حلب، استبدال لاعبه الأميركي أنطوان سكوت، الذي تعرّض لإصابة قوية في المباراة الثالثة من سلسلة منافسات الفاينال فور بالدوري المحلي. ورغم تأكيدات فراس المصري، عضو مجلس إدارة أهلي حلب، لإمكانية استبدال اللاعب، وتلقيه وعوداً من طريف قوطرش، رئيس اتحاد السلة، إلا أن الأمر يبدو صعباً وتمّ إبلاغه برفض الطلب. ولفت مصدر موثوق أن أهلي حلب وافق على حضور جمهور الكرامة (المعاقب)، في السلسلة النهائية للدوري، مقابل موافقة المنافس على استبدال النادي الحلبي للاعبه، وهو ما رفضه مجلس الكرامة . وكان اتحاد السلة قد فرض عقوبة حرمان الكرامة من جماهيره، بعد أحداث الشغب التي شهدتها مباراته الرابعة مع الوحدة.

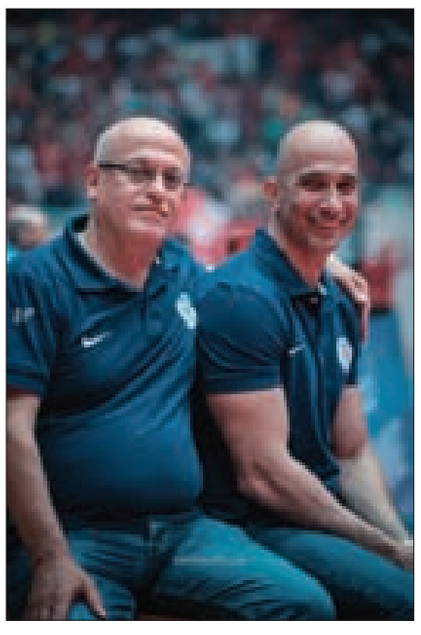

اختتام بطولة آسيا وأوقيانيا في السامبو
"غلّة" لبنان: ميداليّة فضيّة و 9 برونزيّات

حصد لبنان ميدالية فضية وتسع ميداليات برونزية في بطولة آسيا وأوقيانيا في السامبو والكومبات سامبو التي نظمها الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بنجاح في مجمّع فؤاد شهاب الرياضي (جونية) على مدى ثلاثة أيام برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس وتحت إشراف الاتحاد الآسيوي للعبة. وبعدما أحرز لبنان 4 ميداليات برونزية في اليوم الأول بواسطة ناتاشا طربيه (وزن فوق 80 كلغ) ويارا طربيه (وزن تحت الـ59 كلغ) وفادي خليل (وزن فوق الـ98 كلغ) وفاطمة حسن (وزن تحت الـ80 كلغ)، أضاف لاعبو ولاعبات وطن الأرز 5 ميداليات (فضية و4 برونزيات). في اليوم الثاني كالآتي: في وزن فوق الـ98 كلغ أحرز شادي غلمية ميدالية فضية وكل من وليد خوري (وزن تحت الـ79 كلغ) وجوزيف سعادة ابو جودة (وزن تحت 88 كلغ) ومهدي أهمز (تحت الـ58 كلغ) وناتاشا طربيه (وزن فوق الـ80 كلغ) ميدالية برونزية. وفي اليوم الثالث والأخير، واصل لبنان حصده للميداليات اذ نجح جو حداد في احراز ميدالية برونزية (وزن تحت الـ71 كلغ).

وأقيمت عملية تتويج الفائزين والفائزات من قبل رئيس الاتحاد الآسيوي للسامبو ألمجون مولاييف ورئيس الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه أمين عام الاتحاد القاري المحامي فرنسوا سعادة واعضاء الاتحاد الآسيوي ومدير البطولة فرنسوا سعادة جونيور.

وفي الترتيب العام النهائي لجدول الميداليات، احتلّت اوزباكستان المركز الاول بـ54 ميدالية (30 ذهب و11 فضة و13 برونزية) فكازاخستان (18 ذهب و27 فضة و11 ذهب) فكرغيزستان (13 ذهب و10 فضة و7 برونز). وفي المركز الرابع تركمانستان (3 ذهب و6 فضة و14 برونز) فالفيليبين (1 ذهب و1 برونز) فمنغوليا (2 فضة و1 برونز) فلبنان في المركز السابع (1 فضة و9 برونز) في طليعة الدول العربية بحيث احتلت سوريا المركز الثامن (1فضة) فالعراق (7 برونز) فكوريا الجنوبية (3 برونز) فايران والأردن وماليزيا (2 برونز) فنيوزيلندا (1 برونز) بينما لم تحرز باقي الدول المشاركة أي ميدالية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 6 حزيران 2022
Monday 6 June 2022

دردشة صباحية

استراحة المحارب

◆ يكتبها الياس عشّي

أمس لمحتُكَ تتسلّل، كطفل شقيّ،
إلى حيّنا . . .
خبّأتَ في شتلة الورد قصيدة حبّ
كتبتَها بعينيك،
أو قصيدة سياسية
كتبتها بدموع القهر.
غافلتُ أمّي
تسلّلتُ إلى شتلة الورد
قرأتُ :
اسمُكِ رؤى . . .
أجمل ما سمعته من أسماء
وأجملُ ما رأيت
من عيونْ .
معًا ارتكبنا، يا حبيبتي، المعصية
وتآمرْنا على مذهبينا
وصار جسدانا
واحداً
وإيقاعاتنا واحدة .
معًا كتبنا فصلاً آخر
في حكاية العصفور الذي أضاع طريقه
إلى الشام.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

التشتيت والإطالة

الفلسفة القتالية التي يجب ان نتشبّث بها في أيّ صراع قد يطرأ في أية لحظة، هي أولاً، تشتيت قوات العدو على أكبر كمية ممكنة من الجبهات، ولذلك كان من ضمن ما اقترحته سابقاً، استخدام كبير جداً لقوات الضفادع البشرية، سواء المتدفقة من جنوب لبنان، او شمال قطاع غزة،

ثانياً، إشعال الموقف في الداخل، وأعني بذلك الضفة الغربية وأراضي الـ 48، ثالثاً، ما اقترحته أخيراً بأن يتولى شعبنا العظيم في الأردن، وهو شعب مقاوم برمّته وبكلّ أطيافه مشاغلة العدو بالمسيّرات، خارج نطاق الموقف الرسمي الذي نعرفه جميعاً، لمجموعة من الاعتبارات التكبيلية التي وضع نفسه فيها مضطراً...!

وللتذكير فقط فإنّ كلّ قوى المقاومة الشعبية سواء في لبنان او العراق أو اليمن انبثقت حينما فشل النظام الرسمي بممارسة دوره في حماية الأمن القومي للبلاد، فتأتّى ذلك بتخلّق القوة الفطرية الربّانية للدفاع عن الذات، وحققت هذه الانبثاقة الربّانية نتائج مذهلة في كبح جماح العدوان أولاً، ومن ثم الانتقال الى مرحلة الإزالة لهذا الكيان السرطاني المناقض للطبيعة والفطرة، وشعب الأردن ليس أقلّ من شعوب لبنان والعراق واليمن، انْ لم يكن الرائد في التجلي الرباني لكلّ أنماط العدوان، ولا يحضرنا في هذا المضمار سوى معركة الكرامة قبل أكثر من نصف قرن، حينما تصدّى الأردن متمثّلاً هذه المرة في ثلّة من أبطال الجيش العربي الأردني وعلى رأسهم البطل مشهور حديثة وأذاقوا جيش العدوان مرارة الهزيمة خارج نطاق القرار الرسمي...

ثالثاً، وهو ما يدقّ المسمار الأخير والأهمّ في نعش الكيان الطارئ المؤقت، رفض أيّ مساعٍ لوقف إطلاق النار.

سميح التايه

نافذة ضوء

المفاهيم والوسائل الراقية هي السبيل إلى الأرقى

■ يوسف المسمار

أقول بصراحة الواثق المتيقن أنه منذ اللحظة التي انبثقت فيها حركة النهضة السورية القومية الاجتماعية في سورية بزوبعتها التي أطلقت المفاهيم الجديدة للحرية والنظام والقوة والواجب تغيّر وجه حركة تاريخ أمتنا، وتفتحت أبصار وبصائر أبنائها على واقع جديد هو غير الواقع الذي اعتادوا رؤيته في ما مضى من قرون الهوان والبؤس والعجز والقنوط.

والذين تحرّروا من موروثات الماضي العتيق فهموا في شعائر عواصف الزوبعة قوة تمحق الضعف فصاروا أقوياء لا يُخيفهم شيء من أفعال الشياطين وفتنهم، بل يُخيفون الشياطين.

وفهموها أيضاً نظاماً يبدّد الفوضى وآثارها فالتزموا بالنظام فكراً ونهجاً ووضعوا حداً لبقايا الجاهلية التي كانت وبالاً على مجتمعهم.

وفهموها فوق ذلك واجباً طبيعياً قومياً اجتماعياً تحملوا مسؤولياته وتبعاته بنفوس كبيرة لم تحرفهم عن مسيرة جهاد الحق والعدل ولو اجتمع العالم كله على محاربتهم لأنهم قرّروا أن ينقذوا شرف أمتهم فينقذوا بذلك شرف أنفسهم من ذل الخنوع وهوان الاستسلام.

وفهموا الحياة حرية وصراعاً فبنوا حريتهم بالصراع ولم يتسوّلوها تسولاً لأن الحرية لا تخضع للمنح أو الاغتصاب، بل تمارس ممارسة سليمة بالوعي الذي تحقق لهم، وبقوة الإرادة التي استيقظت في نفوسهم، وبالقيام بالواجب الذي مارسوه عملاً وإنتاجاً وإبداعاً، وبتفوق جهادهم في نظام الفكر والنهج الذي أبهروا به ضعاف النفوس، فكانوا بكل تلك القيم رواد الحياة الجيدة الجديدة التي لا يرعبها تهديد، ولا يفتّ من عضدها وعيد، ولا يحرفها عن غايتها السامية حرب قراصنة ومرتزقة ومسوخ من مشوّهي الفكر والعقل والوجدان. ولو أدرك أبناء أمتنا المعاني الحقيقية لمواقف أبطالنا وعباقرتنا ونوابغنا عبر التاريخ من أمثال أليسار في قرطاجة، وهنيبعل في مواجهة أعداء أمتنا، وزنوبيا في وقفة عزها في تدمر، والسيد المسيح في مواجهة الصلب، والإمام الحسين في كربلاء، ويوسف العظمة في ميسلون، وأنطون سعاده أمام جلاديه، وأبطال الحجارة في فلسطين، وعمالقة التحدي في لبنان، ومطاردي القراصنة المتوحشين في العراق، وساحقي رؤوس أشرار الشعوب في الشام. لو أدركوها كما هي معبّرة عن مواقف الوعي كله، والعزة كلها، والبطولة كلها لمَ سمحوا لخيالاتهم أن تشط بعيداً وتنأى عن الاشتراك في معارك إنقاذ الوجود والحياة والمصير.

لقد كان كل واحد من هؤلاء الأبطال معبّرا عن حقيقة أمتنا التي كانت عصية على الموت، بل كان كل واحد منهم نهضة أمة تشع على الأمم دروساً تصحح مسار الأحرار، وتصوّب وجهة تاريخ العز، وقيما عظيمة لا معنى للزمان الا بها، ولا قيمة للإنسانية الا بممارستها.

ان المعركة الدائرة اليوم من فلسطين الى لبنان فالشام فالعراق ليست الا فصلا جديداً من فصول حرب بدأها الغزاة علينا منذ أكثر من ألف عام تساقطت خلالها دول وإمبراطوريات وضحايا ودماء غزيرة، وبقيت سورية في حربها الدفاعية المقدسة عالية الجبين أمام وجه الشمس، وتكسرت على شواطئها كل أمواج الإجرام والتوحش وارهاب العدوان.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل

المرتضى في الذكرى الثمانين على تأسيس المتحف الوطنيّ:

حماية هذا التراث تشكل بعداً ثقافياً من أبعاد المقاومة وتحريراً للتاريخ

سنشهد قريباً استعادة لوحات كبيرة من الفسيفساء تعود للعصر البيزنطيّ

أقيم في المتحف الوطني حفل رمزيّ بمناسبة الذكرى الثمانين على تأسيسه برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، بحضور ممثلة الرئيس نجيب ميقاتي مي ميقاتي، نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي، وزراء التربية عباس الحلبي، الاتصالات جوني القرم، الطاقة وليد فياض، العدل هنري خوري والمهجّرين عصام شرف الدين، رئيسة مجلس إدارة الكونسرفتوار السوبرانو هبة قواس، الهراوي والأعضاء، رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط، مسؤولة بوتيك المتحف لما سلام، أعضاء السلك الدبلوماسي، فاعليات سياسية واجتماعية وثقافية، هيئات معنية بالشأن التراثي، اضافة الى الوفد المشارك في الملتقى الإقليمي "حماية التراث والممتلكات الثقافية في البلدان العربية في أوقات الازمات".

استهل الحفل بالنشيد الوطني على وقع عزف الاوركسترا لطلاب «الكونسرفتوار» بقيادة المايسترو اندريه الحاج، ثم قصيدة زجلية من وحي المناسبة للشاعر ناجي بو عساف.

وتخلل الحفل تكريم رئيسة المؤسسة اللبنانية للتراث منى الهرواي، ومنحها درع وزارة الثقافة عربون تقدير واحترام وعرفان بالجميل "لعملها الدؤوب في استعادة المتحف الوطني تألقه ومكانته".

والقى المرتضى كلمة جاء فيها: "إن وزارة الثقافة المعنية في إعادة تنشيط الزجل ارسلت الى كل الوزارات تتمنى عليها بأن تبدأ اي فعالية رسمية بمقطع زجلي من وحي المناسبة، إيماناً منها بأهمية المحافظة على هذا الموروث الثقافي غير المادي".

وقال: "يشبه هذا الصرح العريق شيخاً ثمانينياً، يحمل على كتفيه أحمالاً ثقيلة وزنها سبعة آلاف عام، لكنه يمشي بها مستقيم العود ثبت الخطى، غير ملتفت إلا إلى الضوء الطالع من الآتي. الا ان من أقل البر به، بل من حقه الإنساني علينا، أن نحتفي بشيخوخته، ونعيد له عنواناً للذاكرة ورجاء للمستقبل، وأن نقف أمام كل أثر محفوظ فيه قائلين: "انطق أيها الحجر".

واضاف: «والحجر إذا نطق، تحدث بلسان الزمان، وروى كيف نبتت فكرة إنشاء المتحف الوطني عام 1923 وشرع فيه وبذل من أجله الجهد والمال والشغف، حتى اكتمال بنائه وافتتاحه رسمياً عام 1942، والحجر إذا نطق، تحدث أيضا بلسان المكان، وحكى كيف كان الأمير موريس شهاب، أمين المتحف على مدى ثلاثة وثلاثين عاماً، يتجول فيه ويرعى موجوداته كأب صالح يفتقد أبناءه على الدوام، وكيف بقي حافظاً للكنوز وحارساً للتاريخ، خصوصا في زمن الحرب الأهلية المشؤومة».

واردف: «لكن جهود القيمين عليه لم تشفع بنتيجتها، فتعرض المتحف لما تعرض له من نيران صديقة وعدوة. ونال الآثار التي نالها من سرقة وضرر، وأغلقت أبوابه، وخزنت قطعه الأثرية التي لا مثيل لها في السراديب السفلى، حتى انتهت الحرب فأعيد ترميمه على مراحل وافتتاحه مجدداً للعموم. وهنا لا بدّ من الإشادة بالدور البارز الذي قامت به السيدة الأولى منى الهراوي رئيسة المؤسسة الوطنية للتراث، أثناء مراحل الترميم المتتالية، وبما أنجزه أيضاً في هذا المجال معالي الوزير المرحوم ميشال إده ووزراء الثقافة الذين تعاقبوا بعده على تعهد هذا الصرح».

واستطرد: "كان لا بد من المرور سريعاً بشيء من التاريخ الذي سمعتم. فنحن هنا في حضرته، شهود على استمراره حيا في وجداننا الوطني. وفي الوقت نفسه، ما دام المتحف محجة الأجيال الطالعة، فلا يصح أن يبقى خزانة الذاكرة فقط، بل ينبغي له أن يكون مرآة اللقاء بين العصور التي عبرت بهذا الوطن الحبيب وتلك التي سيعبر بها حتى انقضاء الدهر".

وتابع: "من هنا يجب التأكيد على وجوب التشدد في تطبيق القانون رقم 37 لعام 2008 المتعلق بالممتلكات الثقافية، وبخاصة لناحية حماية القطع الأثرية الصغيرة وإدارة ترميمها والتفرغ عنها، ولا سيما تلك التي في حيازة الأشخاص العاديين. كما يجب أيضاً مواصلة السعي لاسترداد القطع التي نهبت خلال الحرب من المتحف الوطني ومن لبنان بشكل عام وهربت إلى الخارج، فأصبحت معروضة في متاحف أجنبية أو بيعت بالمزاد العلني".

وختم «من المهم صون التراث، وهنا أزف إليكم خبراً جميلاً، فإننا سنشهد في وقت قريب استعادة لوحات كبيرة من الفسيفساء تعود للعصر البيزنطي، كانت سرقت وهربت خلال الحرب. ولقد توصلنا إلى آليات لاستعادتها إلى بيت أبيها في المتحف الوطني وسنستكمل الجهود لأجل استعادتها مع سواها إن شاء الله. إن حماية هذا التراث يشكل بعداً ثقافياً من أبعاد المقاومة، وتحريراً للتاريخ من أيدي المتسلطين عليه. على كل صخرة في لبنان وشم أثر. وتحت كل شجرة إرث عريق. فإذا لم نحم الأثر وننقذ الإرث، أصبح للمستقبل علينا ثأر مشروع».

انطلاق فعاليّات أسبوع السينما السوريّة في بغداد

انطلقت في العاصمة العراقية بغداد أمس فعاليات أسبوع السينما السورية بتنسيق بين دائرتي السينما والمسرح في سورية والعراق.

وأكد وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي حسن ناظم في كلمة له خلال الافتتاح على عمق العلاقات التاريخية والاجتماعية بين البلدين، داعياً إلى مزيد من العمل المشترك بين المبدعين السوريين والعراقيين من أجل نهضة ثقافية فاعلة ومؤثرة.

وفي تصريح خاص لوكالة سانا في بغداد قبيل الافتتاح أكد ناظم أن بغداد حرصت على أن تفتتح موسم أسابيعها الدولية السينمائية بأسبوع السينما السورية تقديراً للروابط المشتركة بين البلدين ودوريهما الرياديين في ثقافة الأمة.

وأشاد ناظم بالدور الطليعي والتنويري لسورية على جميع الصعد الثقافية، مشدداً على أن حكومة بلاده حريصة على الارتقاء بالعلاقات الثقافية الثنائية بين البلدين نحو الأفضل.

من جهته عبر مدير عام مؤسسة السينما والمسرح مراد شاهين في كلمة له عن تقديره العالي للترحيب الحكومي والشعبي العراقي الكبير بالفنانين والمبدعين السوريين، مؤكداً الدور الفاعل للثقافتين السورية والعراقية في نهضة الأمة العربية.

وخلال الافتتاح كرّمت وزارة الثقافة العراقية كلاً من الفنانين دريد لحام وباسل الخطيب وسلمى المصري وسوزان نجم الدين.

بعد ذلك عرض فيلم (دمشق حلب) للفنانين دريد لحام وباسل الخطيب.

ويتضمن برنامج الأسبوع الذي يستمرّ حتى السابع من حزيران الحالي عرض أفلام (الإفطار الأخير) لعبد اللطيف عبد الحميد و(ذا إنسايد) لـ لبنى البدوي و(فوتوغراف) لـ المهند كلثوم و(مقهى المفاتيح) لـ علي العقباني و(استيقاظ متأخر) لـ بشار عباس و(عنها) لـ رباب مرهج و(جواد) لـ أيهم عرسان و(عم يوجعك شي) لـ حازم زيدان و(اللقطة الأخيرة) لـ القاسم أحمد و(الظهر إلى الجدار) لأوس محمد.

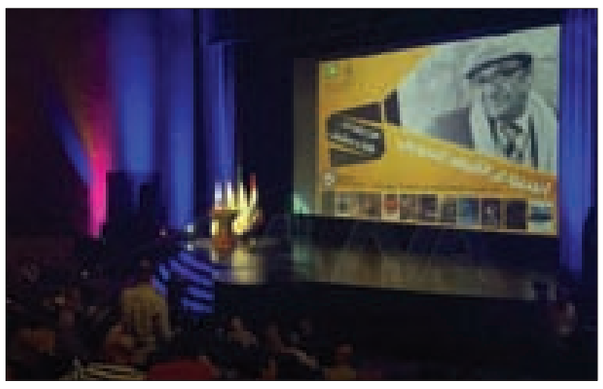

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل